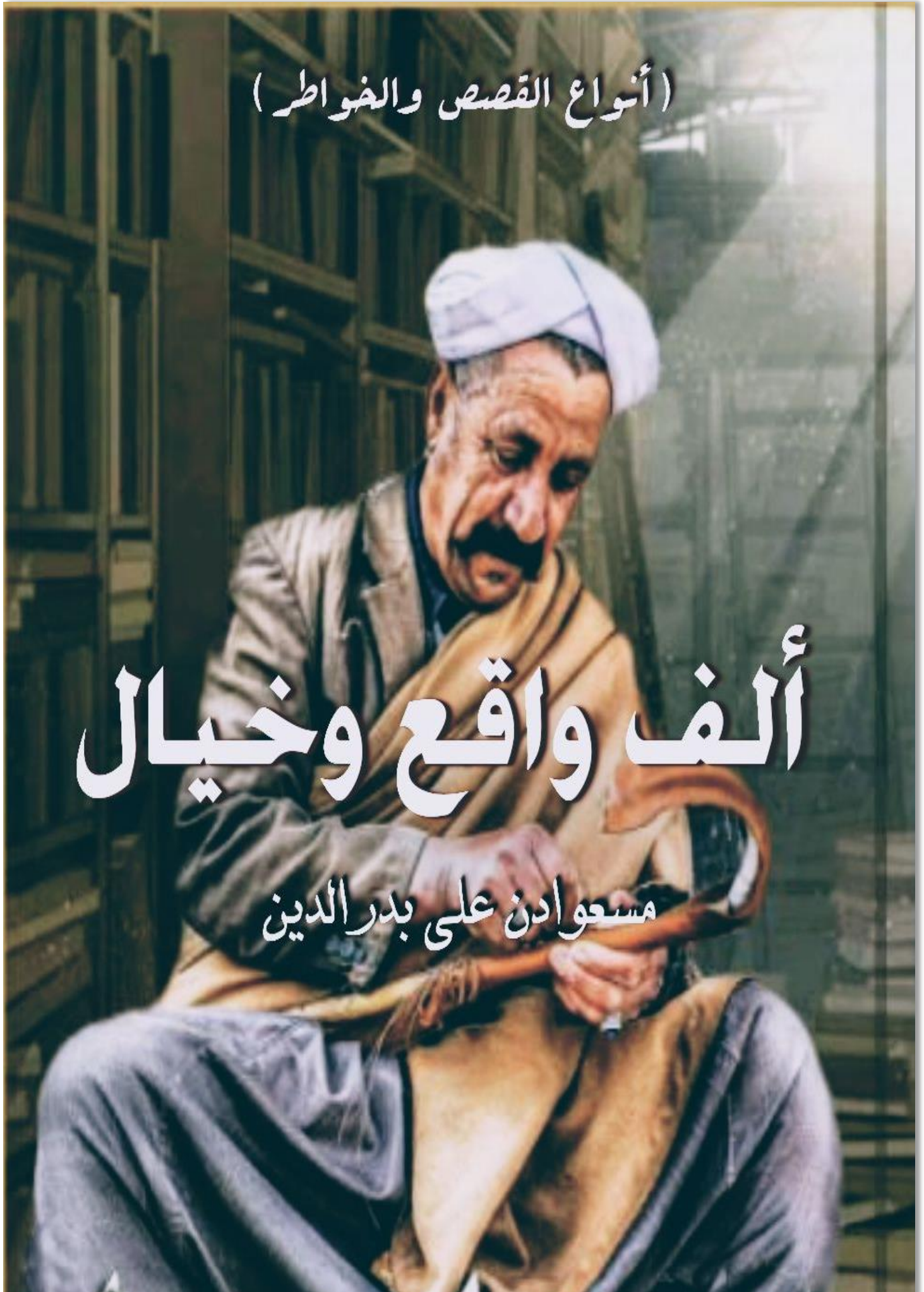


(أنواع القصص والفواطر)

# ألف واقع وخیال

مسعود بن علی بدر الدین



# ألف واقع وخيال

دار المنيرة  
للنشر والتوزيع

ص ب ١٢٥٠ جدة ٢١٤٣١ المملكة العربية السعودية  
هاتف ٦٦٠٣٦٥٢ فاكس ٦٦٠٣٢٣٨ المستودع ٦٦٧٥٨٦٤

أنواع القصص والخواطر

# مسعودان علي بدر الدين

## حقوق الطبع محفوظة

يُمنع نقل أو تخزين أو إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب  
بأي شكل أو بآية وسيلة: تصويرية أو تسجيلية أو إلكترونية  
أو غير ذلك إلا بإذن خطي مسبق من الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إهداء إلى الجميلة التي شجعتني عندما أحبطني الجميع أُمي  
الحبيبة .... وإلى الماء الذي سقاني عندما فقد الجميع الأمل  
في نضوجي أبي الغالي... وإهداء لجميع أصدقائي الأحباء

.....

وإهداء لأستاذ اللغة العربية : عبدالقادر بن الأبقع

وأستاذة اللغة العربية في الثانوي: ناصري.ي

وأستاذة الفلسفة : قريقرش

وأستاذ الإجتاماعات: بن أحمد السعيد

وإلى أستاذ العلوم الذي رمى الكراس على وجهي وقال :

لو أدخلت الكراس لعقلك لَتَقَطَعْتَ الكُراس من شدة غبائك !

## القدمة

نُبْصِرُ فِي حَيَاتِنَا الْكَثِيرَ مِنَ الْوَقَائِعِ وَلَا نُعْبِرُ عَنْهَا إِلَّا  
بِصَدْمَتِنَا وَفِي حَيَاتِنَا سَوْفَ نَمُرُّ بِطُرُقَاتٍ وَتُعَبِقُ سَيْرَنَا الْكَثِيرَ  
مِنَ الْأَشْيَاءِ، لَكِنَّهَا تَكُونُ دَرْسًا لَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ الْمُمْكِنِ  
أَنْ نُعِيدَ الْمَحَاوَلَةَ وَمِنْ نَفْسِ الطَّرِيقِ فَنَفْشُلُ مُجَدِّدًا، إِلَّا أَنْ  
الضَّرُورَةَ تَقْتَضِي أَنْ نُجَرِّبَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، الْحَيَاةُ مُغَامَرَةٌ  
عَلَيْنَا خَوْضَ كُلِّ مِضْمَارٍ فِيهَا وَإِنْ صَعِبَ ذَلِكَ فَعَلَيْنَا الْمَحَاوَلَةَ  
مِنْ جَدِيدٍ.

أردت أن أُعَبِّرَ وَأَكْتُبَ عَنْ قِصَصِ وَخَوَاطِرٍ مِنْ وَاقِعِنَا الْأَلِيمِ  
أَتَمْنَى أَنْ تَسْتَفِيدُوا مِنْ هَذِهِ التَّجَارِبِ الَّتِي

مَرَّتْ بِهَا الشَّخْصِيَّاتِ فِي قِصَصِي.....

{ فِيا عزيزي القارئ مرحبا بك في قلبك الثاني }.



# إلى نور الله

سعد كان ولدا مشردا ولا يملك عائلة, حتى انه ولد غير شرعي والكل يكرهه وكان كل ما مر بجوار أطفال كانوا ينادونه بالفرخ

أي أنه غير شرعي كان سعد يعيش في مدينة العيون  
بالمغرب وكان طفلا حزينا يعم قلبه الفقر والكنابة واليأس  
كان سعد لا يدرس ولا يعرف حتى الحروف يعيش وحيدا بين  
النفايات ولا احد يهتم لأمره كان يمضي سعد أغلب وقته  
باحثا عن طعام ليأكله لكن كل ما يدخل لمتجر يقول له  
صاحب المتجر اخرج أيها الفرخ اللعين فقرّر سعد أن يكون  
ماسح أحذية ذهب لشارع يسكن فيه أبرز الشخصيات علماء  
ومهندسين ورجال أعمال فحينما دخل سعد الى ذلك الحي  
وفجأة رآه طفل من أبناء الأثرياء فضغط ذلك الطفل على زر  
الانذار إذ برجال الشرطة يحيطون بالشارع فقال الطفل  
الثري للشرطة أن هذا الولد الفقير اللعين سرق لعبته فقامت  
رجال الشرطة بضرب سعد حتى أصبح لا يستطيع التحرك  
وبعدها أرسلوه إلى سجن خاص بالمشردين في مدينة أكادير  
وكان ذلك السجن ملئاً بالأولاد الغير الشرعيين تم سجنهم  
على حجة أنهم سارقين ويشوهون المجتمع المغربي حسب  
الأحكام التي أصدرها القاضي دخل سعد السجن وبينما هو  
في ساحة السجن تعرف على طفل يسمى غيث فكان غيث  
يشبه سعد في ملامح الوجه كان غيث قبل دخوله السجن  
طالب في أحد الزوايا على يد الشيخ أبو غالب المسيري...

بينما إقترب موعد العشاء جلس سعد بجوار غيث فقال

غيث : مابالك ياسعد لا أراك تمارس عادة جميلة مثل باقي  
الناس

سعد : ضحك سعد وقال فمالي عادة في السجن كله ملل

غيث : لا ياسعد هناك عادة يمارسها الغني والفقير الأسود  
والأبيض المسجون والحر

سعد : هل تظن أيها السخيف أن أصحاب المال يستوون مع  
الفقراء والعبيد أمثالنا هههه

غيث : لقد صدقت ياسعد فنحن فقراء ونحن عبيد وكل من  
على هذه الارض عبيد وفقراء

سعد : توقف عن هذه المهزلة أتضمن أن أبناء الملوك فقراء  
هل أنت تبصر ماتراه في شوارع طنجة من أطفال يلبسون  
ألبس فاخرة

غيث : فما فائدة الألبسة والقلب فارغ يا صدقي الغني هو الله  
ونحن الفقراء الحاكم هو الله ونحن العبيد

سعد : ههه أراك متمسك جدا بالدين منذ متى وأنت على هذا  
الحب مع ربك

غيث : منذ ولدت وأنا على ملة الإسلام أدعوا الله ليلا ونهار  
سعد : فأين أنت الآن ألسنت في السجن هههه أتظن أن ربك  
يسمعك

غيث : يا صدقي إن الله إذا أحب عبدا ابتلاه فأعلم ياسعد أن  
النصر مع الصبر.....

رن جرس الدخول الى الزنزانة إذ بالصدفة أن سعد سيكون  
في نفس الزنزانة مع غيث دخل سعد وجهه شاحب متضايق  
من كلام غيث جلسوا في أفرشتهم فقال:



غيث : أعلم أنني قد أزعجتك

سعد : لقد أزعجني كلامك

غيث : كلامي مثل التين الشوكي من الخارج تضن أنه سيئ ومؤذ لكن إذا لمست قلبه ستجده حلو المذاق وتطلبه كل مرة

سعد : ما سبب دخولك للسجن يا أيها المتدين

غيث : لقد فزت فوزا عظيما بدخولي السجن فلقد كنت أدرس في زاوية وكان يسكن بجوارنا رجل غني فقرر ذلك الغني شراء تلك الأرض التي كنا نقيم عليها مخيمنا فكان يريد أن يكيد بنا كي نخرج من تلك الأرض وتلك الأرض في الأصل لمعلمنا لكن تعرف غش الحكومة ففي يوم

من الأيام خرجت ارعى الغنم بالقرب من قصر نزار الثري فناداني ورمى في جيبتي قطعة من الذهب ولم أنتبه لها ثم إتصل بالشرطة جائوا بي إلى هنا وما أحسن حظي أني هنا فلقد دخل تلك القرية طاعون ولم ينجأ منه معلمنا ولا الثري فكلهم ذاقوا مرارة المرض والمعلم مات بسبب ذلك المرض وبعد ما مات المعلم ذهب الثري بالطلاب الصغار ليفتنهم ويغير لهم دينهم

سعد : أتقصد في سنة 2038

غيث : نعم إنه فيروس الأبها الذي يجعل الإنسان مثل المجنون لا يستطيع الكلام ورأسه يتحرك لا إراديا

سعد : كيف عرفت انه أصابهم كل هذا

غيث : لقد جاء أحد الأطفال الذين عارضوا فتنة الرجل  
الثري وإختاروا السجن على دين الباطل وروى لي كل  
ماجرى

سعد : ما أجمل حظك

غيث : آه آه ياسعد نحن في زمن يعيش فيه الغني فقط

سعد : وما سبب ذلك ألا يحق لنا التمتع

غيث : سبب ذلك هو إبتعادنا عن الدين فنحن أغنى من  
الأثرياء

سعد : فكيف ذلك

غيث : و الحمد لله نحن أحسن من الأغنياء

لقد إبتلاههم الله بأجهزة لعينة وعقول لعينة فصاروا يستخدمون  
طاولة متحركة تجلب لهم الأكل وهم لا يتحركون والله يحب  
الناس العاملين ولا يحب الكسلاء لقد إبتلاههم الله بأجهزة بها  
مواقع لعينة إباحية والعياذ بالله لقد إبتلاههم الله بألعاب تدعوهم  
إلى الشذوذ والرذيلة

سعد : لقد صدقت كيف سنخرج من المآزق والأزمات التي  
تتناوب علينا يا غيث

غيث : فهل تعلم أنك لو تعلمت القرآن معي ستكون من أنجح  
الناس وأنجى الناس فإذا لم تنجح في الدنيا ستنجح في الآخرة  
وإذا لم تنجح في الدنيا ستنجح في الآخرة

سعد : إني أريد أن أتعلم لكنه صعب علي

غيث : توكل على الله لدي دفتر ومصحف سوف أعلمك  
الحروف أولاً ثم آيات لتصلي بها ثم أجزاء لتنتفع بها ثم  
سورة لتنور وجهك بها ثم الستون حزبا لترتفع بها وتنير  
دربك

سعد: فلنبدأ من هذا اليوم

خطط غيث أن يُعَلِّم سعد الحروف وإستمر ذلك مدة أسبوع  
فكان كل يوم بينما الكل نائم ينهض سعد يردد الحروف  
وحتى عندما يدخلون المطبخ كي يساعدون طبخ السجن  
كان سعد يردد الحروف مع غيث في كل مكان فأراد غيث  
الأسبوع الثاني تعليم سعد سورة الفاتحة والنصر إستغرق  
ذلك ثلاثة أيام بدأ سعد

في الصلاة مع غيث فكان سعد من شدة حماسه كان يصلي  
صلوات إضافية وكان يرى راحة في ذلك حتى أن سعد  
وغيث كانوا

يقومون أنصاف الليل بينما الكل نائم داواموا على ذلك الحال  
حتى صار سعد محباً لله و صار إنسان تقي وبيكي عند قراءة  
القرآن فكانت حالته النفسية تتحسن يوماً بعد يوم إنه القرآن  
ياسادة إنها الصلاة يا عباد الله لا تقولوا أنها لدينا مشاكل أنتم  
سبب المشاكل

لأن الحل موجود هو رب الوجود الله الذي خلقكم هو ربي  
وربكم خلقتي وخلقكم كما قال سعد لصديقه غيث في الزنزانية  
سعد : آه ياغيث لقد علمتني كلام عذب فرات أزلت من فمي  
ملح الجا

غيث : ماكان شعورك عندما صليت أول ركعة

سعد : والله كأنني كنت صخرة واليوم أصبحت إنسان

غيث : أرأيت يأسعد الله أبعدنا عن القوم العادون وجمعنا  
نحن كي نكون سالمين وعلى الله متوكلين

سعد : ياليتني أستطيع حفظ الكتاب كله

غيث : بإذن الله سوف تحفظه ولا تخرج من هذه الزنزانية إلا  
وأنت حافظه وفي ذهنك ناحته

نام سعد وغيث على الدعاء والإستغفار والتسبيح والتكبير  
فكانت زنزانتهم مثل حبة البذنجان البيضاء بين زحام  
البذنجان الاسود

بينما سعد نائم قام في مكانه وهو في كابوس قام وهو يتلوا  
القرآن من أوله إلى آخره بصوت مرتفع خاشع جميل جعل  
الكل ينهض وينصت إليه وجعلهم يتعجبون لشخص نائم  
ويقرأ القرآن

حتى أن حراس السجن الذين كانوا يحبون الهدوء بكو خشية  
من صوت سعد وهو يرتل القرآ بقي يتلوا حتى أذان الفجر  
ختم سعد كتاب الله

وهو نائم فماذا لو إستيقظ هل سيكون حفظ كتاب الله؟!  
، بينما أكمل سعد تلاوة القرآن قام غيث ليدعوا الله وقال  
مخاطباً ربه

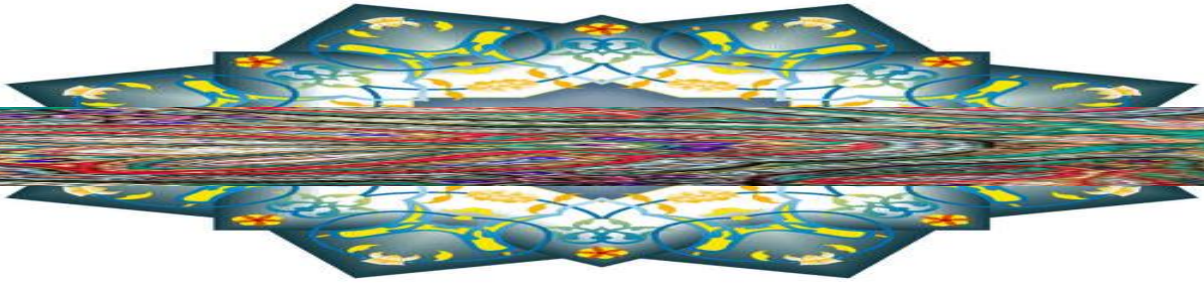
غيث : اللهم يارب الناس اللهم يارحمان يارحيم ياغفور  
ياكريم أكرم صديقي سعد واجعله حافظا لكتابك الكريم.

اللهم أعنه على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يارحمان ...  
نام غيث وفي الصباح نهض سعد فرحا بما رآه في المنام  
وتوجه لغيث وبدأ يتلوا القرآن وغيث فاتح لكتاب الله ليرى  
أي خطأ في لسان سعد لكن الحمد لله لقد حفظه في المنام  
بفضل الله عز وجل وقدرته إستطاع الله أن يجعل الشئ  
المستحيل في نظر سعد حقيقة وصواب إنه الله ربي وربكم  
إنه الله خالقي وخالقكم ها هو سعد بعد التشرذ والتمرغ ، إذ به  
يأتي أحد الحراس ليطلب الإفراج عنه وعن صديقه غيث  
لماذا هما الأثنان لأنهما سعو ودعو الله خشية وتضرعا ذهبوا  
للمحكمة إذ بإمرأة تلبس لباسا فاخرا تقول لسعد وغيث إبناي  
إبناي وتسقط وتنهض من شدة الفرح لقد إنصدم سعد وغيث  
كيف تقول إبناي قامت تلك المرأة بحضنهما ثم أغمي عليها  
وذهبت للمستشفى وجاءت طبية نفسية لتكلم سعد وغيث  
وتقول

الطبية: هل تعلمان أنكما إخوة بينما كنتم صغار وضعتكم  
والدتكم بجوار شيخين تقيين كبيرين في السن فكان سعد عند

الشيخ أحمد أبو صالح لكن أبو صالح مات وكنت تضن أنت  
ياسعد أنه والدك وتشردت بينما غيث وضعت أمه عند  
الزاوية وكبر فيها وشاء القدر

أن تلتقوا في نفس الزلزلة وتعود أمكم من أوروبا بينما  
كانت تبحث عن المال في ظل الفقر فأنتم إخوة شرعيين من  
أم شرعية.



# زطط بن زعيتر

"قبيلة المدارس التقديسية"



كان في زمن فيه زطط بن زعيتر يضرب به المثل في  
الوفاء والصدق والتمسك بالدين وكان زطط بن زعيتر كل  
من في القرية يحبه ويقده وحتى أن أهل الشيعة إتخذوه  
كالإله لهم وهو كان في مظهره صاحب لباس أبيض ناصع  
ولحية صفراء فاقعة وعين خضراء لامعة فكان في قريته  
قرية المدارس، سميت قرية مدارس التقديس على أساس أنها

مدرسة لتقديس الاطفال وكان إن ذَكَرَ أَحَدُ إسم زطط بدم قاموا بشنقه وتعذيبه وكانوا يقولون أن زطط بن زعيتر من الناس الذين بعثهم الله لتقديس هذا الزمن .. كان زطط بن زعيتر يُدرِّسُ الأَطْفالَ في حجرة خاصة ولا أحد يدخل الحجرة إلا زطط بن زعيتر وحارسه الشخصي راوة بن ميمون وأيضا الأَطْفالَ الذين يرسلهم آبائهم للتعلم وأخذ الحكمة من زطط وكان زطط في خطبة الجمعة يخبر المصلين أنهم لن يرو أبناءهم حتى يبلغوا من الكبر عتيا

وكان كل الآباء يثقون به ويفرطون بأنائهم على أساس أن زطط سوف يجعل من أبناءهم قديسين مرت الأيام وسمع سلطان القرية المجاورة بشر بن المعتمر أن زطط بن زعيتر فتح مدرسة لتعليم الأَطْفالَ فأراد أن يرسل إبنيه الشجاعين علي بن جبلة وأخوه التوأم عباس بن الأحنف فكانا هذان التوأمان إذا وجدا شخصا غير مستور أغشوه وإذا وجدوا الباطل في مكان ما جعلوا ذلك المكان فيه صيب من الدماء فكانوا شديدي الإيمان رغم صغرهم وخاطبهم والدهم قبل الذهاب للمدرسة قائلا:



الوالد بشر بن المعتمر : إنني أرسلكم إلى قرية يقال أنها  
طاهرة فلا تعثوا فيها وإن وجدتم باطلا بلغوا سلطانها وإن  
كان سلطانها فاسدا بلغوا أهلها

فرد الابن علي بن جبلة : وماذا لو كان أهل القرية يعبدون  
سلطانها ويقومون بشنق كل من يذمه يآبتي

الوالد بشر بن المعتمر : إن كان السلطان حنيفا فحنفوا وإن  
كان السلطان قبيحا فلکم السيف وسفك الدماء يآبائي

الإبن عباس بن الاحنف : نحن ذاهبون يآبتي فسوف نأتيك  
بخبر يسرك ويجعل لك فرحة كفرحة يعقوب بيوسف عليه  
السلام بإذن الله

ذهب الإخوة لقرية مدارس التقديس فكان الإخوة جمالهما  
رباني وخلقهما رباني وشجاعتهم ربانية ولا يقف في طريقهم  
أحد

وكان زطط بن زعير يستخف بلقرى الأخرى ويظن أنهم  
فاشلين وجاهلين لكن الأخوة التوأم عند وصولهم إستقبلهم  
راوة بن ميمون ففرح راوة عند ما رآهم وأخبر سلطانه زطط  
بن زعير بقدوم ولدين جميلين فقرر زطط إستضافتهما في  
غرفة خاصة مجهزة فيها المأكل والمشرب وكل ماتشهييه  
بطونهم وأنفسهم فقابلهم راوة بعد صلاة المغرب وجلس معهم  
وقال :

راوة بن ميمون : أول شئ يجب أن تتعلموه يآبائي هو  
طاعة مولانا زطط بن زعير لأنكم إذا عصيتموه فسوف  
تحل عليكم لعنة وسوف تأتيكم المصائب من حيث لا تدرن



علي بن جبلة : هل زطط بن زعيتر خالق أم مخلوق  
راوة بن ميمون : لا يابني إنه أحسن مخلوق في الوجود إنه



من يقدسكم ويعلمكم ويتمتع بكم دتمم ياأبنائي سوف أذهب  
لأحظر لكم كتاب التقدیس

بعد هذا الحوار قال علي بن جبلة لأخيه عباس بن الاحنف

علي بن جبلة : ماذا ترى ياأخي إنهم يقدسون المخلوق ألم  
نخطأ في القبيلة

عباس بن الأحنف : إنهم مشركون ولدين الله محرفون ونحن  
في طريقهم سنكون واقفين ياأخي إصبر فقط ولنتأكد من  
خرافاتهم

صبر الإخوة حتى طلوع النهار فكانوا إذا نام علي نهض  
عباس لحراسته، في الصباح الباكر بينما جميع الأطفال هناك  
مجتمعين لاحظ الأخوة أن راوة يقوم باختيار جميع الأطفال  
السود والذين مظاهرهم شاحبة فقال علي لأخيه

علي : لاخلة بيننا وبينهم إنهم كفرة فجرة فلتتبع أين يأخذون  
الأطفال السود ياأخي

ذهب الأخ عباس خلفهم ووجدهم يعبرون من نفق  
ودخل في النفق خفية فوجدهم يقومون بدفن الأطفال السود  
وهم أحياء عاد عباس مسرعا لأخيه وأخبره بما يحصل  
بدهشة وصدمة صبر الأخوة كما تعودوا حتى اليوم الخامس  
من إقامتهم في تلك القبيلة إذ بهم يهربون للسوق ويخبرون  
أتقى رجال القبيلة الذي يدعى سلمى بن كليب فأخبروه بكل  
ما يحصل لكن الرجل التقي كان يقول بصوت عالي للأطفال  
استغفروا ربكم أنتم تتكلمون في مقدس هذه الأرض ولكن  
الأخوة كانوا يردون عليه المقدس الوحيد الأحد هو الله لا إله  
إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن وأنتم تجهلون  
ياكفرة .

عاد الإخوة للحجرة الخاصة بالأطفال ليستمعوا لآخر خطاب  
لهذا الشاذ الذي كان يثق به الجميع فكان ذلك الخطاب

يشمل جميع سكان القبيلة وكان يحظره الصغير والكبير بدأ  
زطط بن زعيتر في خطابه الذي يحث على الكفر والفسوق



فقال:

زطط بن زعيتر : إنني بُعِثْتُ لکم من الله وإنني أريد أن  
أقول لكم إفعالوا ماتشتهيه أنفسکم إنني أريد لكم التمتع في  
حياتکم قبل مماتک فالیوم جلبت لكم أشياء لاتعرفوها في الدين  
فإليکم هذه الوسائل التي تجعلکم مقدسين

العزف على الناي

وقرع الطبول

والغناء

والفرح

وزواج المرأة بالمرأة

## وزواج الرجال بالرجل أيضا

الشيء الوحيد الذي هو محرم عليكم هو الحزن والوحدة  
بعد ما أكمل زطط ابن زعيتر كلامه سعد الأخ علي للمنبر  
فحاولوا أن يمنعوه لكن زطط كي يثبت أنه طيب القلب

قال لهم دعوه يصعد ويقبل مايشاء

علي: سألت أبي عن الغناء ذات يوم فقال لي الغناء ينبت  
النفاق في القلب ولا يعجبني وكما قال ابن القيم

فليعلم أن الدفا والشبابة والغناء إذا اجتمعت فاستماع ذلك  
حرام عند المذاهب وغيرهم من علماء المسلمين

وكما قال الله عز وجل { ومن الناس من يشتري لهو الحديث  
ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك

لهم عذاب مهين }

وفي حديثك ياأيها الملعون زطط بن زعيتر عن جواز  
الرجل بالرجل فهذه من عادات قوم لوط وعاقبتها وخيمة

كما ذكر في كتاب الله عز وجل { أتتخذون الرجال شهوة من  
دون النساء إن هذا كان فاحشة وساء سبيلا } علينا

قتل هذه الظاهرة ظاهرة الشذوذ والعياذ بالله

° فجأة قال راوة بن ميمون : أيها الطفل اللعين : كان على لوط  
عليه السلام قبول هذه الظاهرة التي بين قومه

ليجعلهم سعداء وكونهم يشكلون غالبية المجتمع  
°ورد أحد الجالسين يدعى : خويلد الحرشي وقال :الشواذ فئة  
من القبيلة يجب علينا إحترامهم وإعطاؤهم حقوق  
الزواج بل ويحق لهم تمثيل أنفسهم في قبيلتنا وفي الحروب  
بأيها الطفل الجاهل

°وقال ياحيل شقيق زطط بن زعيتر : مادخل الدين في  
ممارسات جنسية تتم برضى الطرفين طفل لعين .

وفجأة جاء بشر بن المعتمر والد الطفلين بعد ماكان أحد  
حراسه يتجسس على قبيلة زطط بن زعيتر أخبر الحارس  
سلطانه بشر بكل مايجري وأخبره أن قبيلة زطط قبيلة شواذ  
يتهيئون للناس بأنهم مدرسة لكنهم رذيلة وفساد في هذه  
الارض كان بشر بن المعتمر لديه أكبر جيش في ذلك العهد

بشر بن المعتمر : صعد على المنبر وقال : إن راوة بن  
ميمون وخويلد الاحرشي وزطط بن زعيتر كلهم يحاربون  
دين الاسلام

وينازعونه في أصوله وفروعه وأخلاقه وتعاملاته,  
ولا يجمعهم به أي رباط تماما كتناقض بين الكفر والإيمان  
فزوجة لوط عليه السلام لم تشترك مع قوم لوط الفاحشة  
ولكنها كانت منفتحة تتقبل أفعالهم ولا تنكرها عليهم وتقرهم  
فيما يفعلون فكان جزاؤها في قوله تعالى :

فأنجيناه وأهله إلا أمراته كانت من الغابرين وهذا حالكم يا  
قوم إن لم تتوبوا فاخرجوا من هذه القبيلة ومن هذه الأرض  
وإن تبتم فلکم ذلك فلتنعموا هنا ولتعيشوا بسلام

فرد زطط بن زعير : أيها الجنود إن بشر بن المعتمر جاء  
ليحرف حياتنا ويمنع عنا اللهو والفرح هاجموه وإذبحوه

فقال بشر بن المعتمر :

زطط بن زعير غرته سلطته

فراح يلوح في لسانه ويتشقلب

أراد الناس أن يتبعوا ملته

فمن الرعب صار يتصلب

فقد إكتشف الناس زلته

فمن حديثهم أضحى يتهرب

والقوم قطعوا صلته

ف على رأس المنبر هو يتلوا

ومن شدة الخجل رمى متعته

و شد الطريق وجسمه يتكلم

دخل جيش بشر بن المعتمر الى قبيلة زطط بن زعيتر  
وغزاها وقام بطرد كل مشرك يحرف دين الله فقام بطرد  
الشيعة واليهود من محيطه وبدأت الحياة في قرية مدارس  
التقديس تتحسن وقام بشر بن المعتمر بتسمية القرية إلى  
"أنجاد الإسلام" و طردوا زطط من قرية الإسلام بعدما  
جلدوه مائة جلدة .



# فلسطين تتزف والعرب تعزف

من قلب مخيمات رفع



سألت غزّة مابك من وجعي

فقالّ بني صهيون وماخلفوا

أواه على أرض المقدس تدمعي

والعرب بجانبها ماوقفوا

المغرب للجزائر تلمسي

وماهمها جيش الكيان وماجرموا

فياليت حكام العرب لشعوبها تسمعي

لكان أبناء بني صهيون ماتجبرنوا

أنا ياسر أبو لحم من فلسطين بالضبط رفح رح بلش إحكيلكم  
على حياتي يلي عشتا سواد ودمار وتعذيب وضملم

من لما كنت صغير فبطن إمي ما إرتحت من لما كنت فبطن  
إمي إعتدوا الصهاينة عليا بلشوا بيضربوا فأبوي بس إمي  
قاومت من شان تمنعهم بس ضربوها على بطنا يلي كان  
معبيه جسمي نعم توجعت إمي كتير قامو أخذوها للمشفى بعد  
ما إكتشفوا إنها حامل قاموا نزعوني من بطنا بس للأسف  
إمي توفت وأنا ولدت وأبوي كان في السجن مابعرف إذا  
ميت ولا عايش المهم ياسيدي ياعلي عشت بدون أم وبدون  
أب وأكد السبب هم الصهاينة من سنة 2014 كان عمري

08 واليوم ف 2022 عمري 16 سنه هحكيلكم من يوم  
شفيت فيه وأنا عايش بين 09 ستات و03 أباضايات من رام  
الله إتبرعوا وربوني كنا عايشين فخيم وهذيك الخيم ومنعونا  
منها الإسرائيليين فكانوا الأبضاضايات يلي حاكمين الخيم  
بدرسوا القرآن وكان بينهم وبين الستات منشفة لأنوا الخيمة  
صغيرة وفي يوم من الأيام فقنا الصبح لنصلي الفجر مثل  
عادتنا بيومها كنت مو نايم فلخيمة لأنوا مسكوني الصهاينة  
وقاموا حققوا معي مشان إنوا أبوي مع المناضلين يلي  
يسموهم إرهاب كانوا كل الليل ياخذوني الصهاينة لعندهم  
يضربوني ويقولولي وينوا أبوك وأنا بقلهم أبوي إستشهد  
ويضربوني مرة ثانية وثالثة لحتى سمعت أذان الفجر  
وبعادتي لازم إحضر في مدرستي القرآنية في المخيم عشان  
الستات ماينشغل بالهم عليا خبرت عسكر الصهاينة

وقتلهم أنوا الخالة عزت هي يلي تبنتني وحكتلي أنوا بابا  
أخذوه كلاب إسرائيل وماما إستشهدت لما ولدتني ضحكوا  
عليا كنت مفكر إنهم رح يتركوني لما إحكي بس قاموا  
ربطوني بسيارة عسكرهم وسحبوني حتى إنكسر ضهري  
آه آه نسيت خبركم إنوا أنا تعرضت لإعاقة جسدية وسببها  
الجندي يلي ضرب أمي لما كنت فبطنها وكان هو السبب في  
إعاقتي وقتل أمي قتلتم ياسيدي لما ربطوني سحبوني  
للمخيم والطريق مليانة حجر يعني عاملوني مثل الكلب لما  
قربنا نوصل للمخيم كنت بسمع صوت أصحابي وهم يرددوا  
ويكرروا القرآن نزلت دمعة من عيوني وأنا مربوط بسيارة  
وظهري على الأرض ومع هذيك الدمعة سمعت صوت  
إنفجار وإنقطع صوت القرآن قلت فننفسى إن شاء الله يكون  
حلم يارب إجا جندي إسرائيلى فتحلي الحبل وطلع مع  
العسكر وراحوا فتحت عيوني مليح يلي كانوا مشوهين  
بالضرب بعدين ماشفت المخيم لقيت بس نيران وأصوات  
كلاب بتنبح حتى إلتفتت لقيت المكان يلي كنا نلعب فيه ولقيت  
الكرة الورقية وقتا عرفت إنوا الستات 09 والصحاب راحوا  
قمت صرخ وإبكي دخلت على مكان الحريق والدمار بديت  
إرمي رمل على النار مشان تهذا بس إنصدمت صحابي  
صاروا حطام صحابي صاروا سود مايفرق بينهم يعني  
خلص مافي أمل إنهم يعيشوا كان الجو بارد كتير بس وأنا  
ماني لابس شي وقتا جمعت جثثهم على جنب وقمت صرخ  
بلكي يجي شي حد فلسطيني مناضل بس تذكرت إنوا نحنا

فمنطقة يحيط بيها اليهود من كل مكان فكرت شوي قلت  
فنفسي روح أطلب المساعدة من الصهاينة بس مكوا فايدة  
ومارح إتوسل لكلاب مثل إسرائيل رح عيش شريف إخوتي  
ماتوا شهداء مالازم تلمسهم نجاسة ويوسخوهم إيد اليهود  
أغمى عليا من شدة الحزن والتعذيب والبرد فتحت عيوني  
لقيت نفسي فمكان ومقابلني حشد كبير من النساء المتحجبات  
أخذت نفس عميق ودخلت بينهم مشان يحموني ولا يعملوا  
شي بس لقيت إنهم بيحملوا لافتات مكتوب عليها لا المغرب  
ولا الإمارات فلسطين فوق كل الإعتبارات إستغربت حتى  
سمعت صوت البارود والاسرائيليين يقمعوننا هربوا كل  
النساء إلا واحدة يلي كانت مصرة

أنوا ماتسحب بس مافي حد من الجنود قرب عليها رحت  
مسكت إيذا وبديت أقول تحيا فلسطين تحيا فلسطين  
بعدين إتفت إلي وإبتسمت وقالت يا حبيبي أنت يابطل بقيت  
أنا وهذيك المرا وبدوا الجنود يتراجعوا وتقدمت

الصحافة العربية كل صحفي من دولة مارضيت تتكلم المرأة  
إلا مع صحفي كان بيحمل شعار قناة الأنيس على ما أظن  
بعدين قالت لصحفيين لآخرين المرأة الفلسطينية بنت الرجال  
وما ترضى تتكلم إلا مع الرجال بعدين عطاها الصحفي علم  
الجزائر حملتوا هذيك المرأة وقالت مانحتاج لدول العار دول  
التطبيع مع الاحتلال بتكفيننا الجزائر أرض الاحرار الجزائر  
ام الرجال شاء من شاء وأبي من أبي الحق مُر عليك  
يامغرب يا صاحبة الملك المتصهين يامن تقبل يد نتينياها  
إذهبوا للجزائر كي تعلمكم كيف تقبلون رؤس الشهداء تحيا

الجزائر اللعنة على الإمارات اللعنة على المغرب اللعنة على  
المطبعين فبين إنسانيتكم يا عرب فبين بتشوا فوا كيف بيعملوا  
فإخوانكم في فلسطين وتسكتوا معلى أصمتوا بس ماتساعدوا  
إسرائيل على تعذيبنا ماتساعدوا إسرائيل على كذبتها  
يا عديمي الوجدان.....كملنا الحوار مع الصحافة وقالتي لازم  
تروح معي على المخيم مشان نعالجك شكلك تعبان كثير  
رحت معاها لحد مادخلت

المخيم في غزة لقيت الصواريخ في السما والبكاء وصراخ  
الأطفال فقالتني لازم تتعود على هذي المشاهد فأنت في  
فلسطين صراحة ماكنت إتوقع إنني على أرض الواقع لقيت  
سته (06) أطفال ميتين على الأرض شو ذنبهم فين الإنسانية  
ولقيت الأمهات بيبكوا ويصرخوا على أبنائهم فياريت كانت  
في حيلة دخلت على غرفة فيها شباب وأطفال منهم يلي بنفس  
سني ومنهم يلي أقل مني بدوا يحكولوا قتلهم عرفوني  
بأنفسكم فقال واحد منهم أنا إسمي يوسف الشاعر والثاني  
إسموا رياض قشطة والثالث إبراهيم أبو يزن والرابع إسموا  
محمد أبو رعد فطلبت منهم كل واحد يحكي لي وإبتديت من  
الصغير بينهم رياض قشطة فقالي

رياض قشطة : أنا البارح كنت نايم عند ابن عمي آدم قشطة  
عشان واسيه وأوقف بجنبوا لأنوا أبوه أخذوه قوات الاحتلال  
بس الصدمة لما صحيت على أصوات الانفجار إخواني

وامي وأبوي ماتوا فليلة وحدة... فليلة وحدة خذلتني الدنيا  
تخيل إنك تطلع مشوار وترجع تلاقى عائلتك إختفت تحت  
الحطام فين المنظمات الإنسانية فين هو الجيش الجزائري  
والمصري فين هي السعودية لك والله رح تتحاسبوا رايعين  
للموت لامحالة فليش ماتعملوا شي للإسلام

وتستشهدوا أرض المقدس أرضكم يامسلمين يا عرب يايمينين  
يا عراقيين ياسنيين ياشيعة فين إنتوا تتظاهرون من أجل تغيير  
حكامكم ونظامكم وما تتظاهرون من أجل تحرير المسجد  
الأقصى من أجل البراءة والأمهات والمسلمات المحجبات أين  
أنتم..

وقال يوسف الشاعر : أنا عمري 17 سنة وأنا من لما كان  
عمري 10 سنوات دخلت السجن وعذبوني الصهاينة مثل  
مانك شايف رجلي مقطوعة أنا كنت بحلم إني

صير لآعب كرة قدم بس للأسف دمروا حلمي كيف رح  
أوقف على رجلي مرة ثانية هذون عديمي وجدان حتى  
الصحافة يار فيقي وماتصور وماتتعمق فلو تتعمق رح تشوفوا  
عجائب الجرائم هذون بني صهيون بيعذبونا كل يوم والعرب  
نايمين ياريت تنفق الشعوب العربية وتعمل مسيرات من أجل  
تحرير القدس فين حركات الجهاد ياض..



وقال إبراهيم أبو يزن : أنا يلي كنت بحلم إسمع صوت إمي  
وأبويا وهما بينادولي عشان قطعوا ألسنتهم بسكين وماعاد  
يتكلموا إيش هذا العذاب أين نحن ..نحن في سنة 2023  
الناس في تطور ونحن مازلنا تحت القذائف مازلنا في نفس  
المكان نتألم يوما بعد يوم" ماتشاهدونه من أفلام مرعبة على  
شاشة التلفاز وتمنعون أبناءكم من مشاهدته نحن أطفال  
فلسطين نشاهده على أرض الواقع" نحن يتنمر علينا من

طرف أطفال يهود ويتم ضربنا أين العرب أين النخوة  
والشهامة بس لساتنا كل يوم يزيد ألمنا لو تشوفوا مشاكل  
العائلات العربية القليلة وماذا عن مشاكلنا نحن

وقال محمد أبو رعد : أنا مارح إروي لا قصة ولا شي  
قصتي رح أكتبها بدماء اليهود على الأرض لما بسفك دمائهم  
وحرر أرضنا رح إحكي وأكتب بدمهم على الجدران أرضنا  
أحتلت وأخذت بالقوة لا ترد إلا بالقوة فلنقم ونجاهد ونحمل  
السلاح وتكن قصصنا عن النصر فلنجعل لأبنائنا قصصا  
تقويهم,

قام الجميع وقالوا الله أكبر وخرجو إلى المخيم ورافقتهم ذهبنا  
لمركزنا الجهادي بمنطقة غزة ودخلنا في نفق تحت الأرض  
إذ بنا نجد المجاهدين صراحة فرحنا عندما رأينا عدد  
الأسلحة والمجاهدين من أجناس لم نتوقع دعمها لنا من إيران  
ومن الجزائر ومن الأردن ومن مصر وبعدها شعرت ببرودة  
في قلبي وأيقنت أن النصر قريب سلاحنا كافي لتدمير دولة  
كاملة لكننا ننتظر التجهيز وإستغلال

الشباب فنتمنى منهم المشاركة معنا وحمل السلاح من أجل  
إخراج الكيان الصهيوني والعيش بسلام والعيش في حرية  
بإذن الله تعالى سوف تتحرر القدس يوما ما فإن لم أكن أنا  
المحرر فأحفادي



وإن لم يكونوا أحفادي فأحفاد أحفادي لي ثقة أن أبنائنا لديهم  
شجاعة ويمكنهم إخراج العدو اليوم أكتب لكم هذه الرسالة لا  
أدري غدا إذا أمسك روعي الله فادعو لي بالرحمة ولا تنسو  
نصيحتي علموا

أبنائكم ان القدس عاصمة فلسطين ولا أساس لكلمة إسرائيل  
علموهم أن إسرائيل مجرد كذبة وخرافة ...



# دواء الروح

يقول لي أحد سكان بلدتنا عين معبد كان لي ابن مدلل فكان هو الولد الوحيد الذي رزقني به الله لم أعلمه أسس الدين كل ماحرصت عليه هو أن أتباهى به وأن أدلل وأشتري له ألعاب وسيارات وأجهزة فخمة لقد كنت ثريا لكن لييتني لم أكن ثريا فلقد كانت الصدمة والجزاء صعب إذ أنني وجدت نفسي دخلت في دوامة كبيرة لا يمكنني الخروج منها لقد كنت دافعا لإصابة إبنني بمرض عقلي لا يوجد لديه علاج وهذا المرض مجهول عندما عرفت أن إبنني غير طبيعي أي أنه كان في حالة إكتئاب والدليل على ذلك أنني عندما ذهبت أنا ووالدته إلى متنزه وتركناه في المنزل مع الخادمة إذ أنني وجدت أنه

قام بحرق ألعابه وأجهزته كانت صدمة لي أنه قام بحرق كل تلك الأجهزة المشتريه بثمن باهض التي دفعت نصف

ثروتي في شرائها من أجل أن يكون إبنني من أثري أطفال البلدة لكنني جعلته فقيرا من جانب آخر وهو العلم

فكان كل همي هو أن يكون إبنني غنيا لم أفكر يوما أنه سوف يكون بهذا الشكل قررت أن أخذ إبنني إلى طبيب نفسي

، فجلس معه لمدة ثلاث ساعات في حوار حتى خرج الطبيب وقال لي إبنك لم أعرف كيفية التعامل معه خذه الى المصحة

العقلية لقد شعرت بخيبة أمل وكنت أعرف أنني أنا السبب بعدها توجهت  
الى المصحة العقلية بدأ الطبيب بإجراء التحاليل لمدة  
أسبوع وأنا أنتضر ظهور النتائج وكانت حالة إبني تزداد سوءا لقد فشلت  
وكننت أذرف أنهارا من الدموع عرفت أنني  
أنا هو السبب أنا هو من لم يعرف كيف يربي إبني قلت في نفسي لماذا لم  
أشتري له كتباً لماذا لم أجعله مثقفا وإجتماعيا  
ظلت كلمة لماذا والندم والحصرة يدورون حولي حتى إتصل بي طبيب  
المصحة العقلية فنادتني زوجتي قائلة هاتفك يرن  
نهضت مسرعا ومتشوقا الى خبر مفرح لكنه لم يكن محزنا ولم يكن مفرحا  
بل كان الطبيب يقول لي إبني لم يظهر  
لديه أي مرض عقلي لذلك سوف يبقى مرضه مجهول خرجت من المنزل  
منزعجا وأغلقت الباب بغضب وسرت في شارع فارغ إذ التقيت برجل  
شحات جلست  
بجانبه وقلت له ليتني كنت مثلك على الأقل الناس يشفقون علي فقال لي  
وليتني كنت مثلك لغزيت العالم بدواء الروح  
فقلت له لو كان هناك دواء للروح لما كان إبني مريضا أمامي ولم أعرف  
كيف أعالجه فقال لي لكل داء دواء  
،دواء عظيم يجعله يتعافى دواء يدخل السرور في النفوس صراحة  
صدمني نهضت وأعطيته بعض الدنانير وذهبت أتفحص في الإنترنت  
يالني من غبي كتبت دواء الروح لكن كل ماظهر لي هو أدوية صينية  
وأعشاب أغلقت جهاز الكمبيوتر بإنزعاج

فجلست أفكر مع نفسي حتى نادتني زوجتي على سفرة العشاء فأذ به  
يطرق الباب فتحت الباب فوجدته ذلك الشحات قلت له تفضل وتناول  
وجبة العشاء معنا فقال لي

الشحات : ظيوف في البيت دواء من أدوية الروح

ففرحت فبعد ماأكلنا واكملنا اذ انه طلب  
مني أن أتركه يجلس مع إبني لمدة عشرة دقائق إرتبكت فقالت لي زوجتي  
أتركه إنه حكيم لعله يعرف سبب مرضه  
مرت عشرة دقائق لكنها كانت بنسبة لي دهرا أنا وزوجتي إذ أنني سمعت  
إبني يضحك ويقول الحمد لله كم كان  
شعوري لا أستطيع وصف ذلك الشعور لأنه لم يتكلم ولم يضحك منذ  
شهور فقلت لذلك الشحات بعدما حضنته  
حضنا حارا ماهو سبب تعافي إبني وعودته إلى طبيعته فقال لي وهو يفتش  
في كيسه الممزق

الشحات : لكل داء دواء ودواء الروح هو هذا الكتاب الصغير

فعجبت أنه كان كتاب قرآن نعم لقد قرأ الشحات لإبني آيات بينات جعلته  
يستعيد روحه وقال له قل الحمد لله ماأعظم دين الاسلام وما أعظم دوائنا  
فمن ذلك اليوم قمت ببيع كل ممتلكاتي وتركت مايكفيني والباقي جعلته  
نصيبا للمصحة العقلية للأطفال والمستشفيات الذين يتواجد فيهم أطفال  
معاقين وزوجتي هي الاخرى فقامت بشراء مايقارب ألف كتاب قرآن  
وقامت بتوزيعهم على المدارس القرآنية والحمد لله رزقنا الله

بتوأمين جميلين وعشنا حياة سعيدة وإبني صار في صحة سليمة ويتحصل  
على المرتبة الأولى بالمدرسة وهو الآن يكاد أن يكمل حفظ القرآن الكريم  
دوموا لله ياعباد الله .



# أبا الخير

كنت أمشي وأجول في شوارع مدينتي الحبيبة الأدرسية مع صديقي حتى مر بجوارنا رجل يرتدي لباسا قديما ويظهر على وجهه البساطة والنور فقال لي صديقي أترى ذلك الرجل صاحب اللباس القديم فقلت له نعم أعانه الله كنت أظن أنه فقير فقال صديقي ضاحكا أظن أنه فقير ذلك رجل أعمال ثري فتعجبت وقلت له ياله من بخيل فبعدها إفترقنا وقلت في نفسي سوف أراقب هذا الرجل صاحب الثروة وأرى أين تذهب أمواله لكنني تحيرت أنها مرت بجانبه عجوز وقالت له حفظك الله يا أبا الخير فضحكت وقلت في نفسي كيف هو بخل نفسه ونقول له تلك العجوز أنه أبا الخير فأتبعته حتى أذان المغرب من باب الفضول قلت في نفسي فلأرى أنه يصلي أم لا لكنني وجدته ترك المسجد الذي يدخله الأثرياء والقريب من منزله وذهب إلى مسجد بعيد عنه وفيه الزهد والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة فصليت معه في ذلك المسجد فتبين لي أن هذا الرجل كل المشردين يحبونه فقلت في نفسي لماذا رجل أعمال وصاحب ثروة كبيرة يتواضع معهم بهذا الشكل فبعد ما خرج رجل الأعمال هذا من المسجد تصادم مع إمام المسجد المجاور الذي يصلي فيه الأثرياء فبزق الإمام على وجه رجل الأعمال وقال له يالك من أعمى ، لكنني إنصدمت أن رجل الأعمال ذلك لم يتفاعل وابتسم وقال للأمام ريق الأمام طاهر فبعدها سار رجل الأعمال إلى البنك كي يخرج مدخوله الشهري فلكنني لاحظت شيئا غريبا أن تلك العجوز أتت خلفه والزاهدين الذين صلى معهم والمشردين وحتى الإمام صاحب المسجد كلهم أتوا خلفه ينتظرونه والشئ الذي حيرني هو إمام المسجد كيف هو إمام يتوسل لرجل أعمال وكان قد ظلمه سابقا

لاحظت أن الامام يستغل رجل الأعمال على أنه يريد مالا لعائلة فقيرة آه آه من خبثه تتبعت الإمام فقلت فل أرى أين سيأخذ المال لكن أصابتنى الدهشة أنه إشتري دراجة بسعر باهض الثمن لإبنه وبعدها خرج من بيته الذي كان يبدووا قصرا من الخارج وذهب إلى مكان مهجور تتبعته وأنا خائف لأن ذلك المكان للعصابات .... فكان العرق يسيل مني حتى وجدت أن ذلك الإمام لحيته ملطخة بالخمير ويمشي ويضع سيجارة في فمه حتى يحين وقت الصلاة يصلي بأصحاب المال كي يقدمون له المال على أساس أن المال للفقراء لكن الإمام كان يتاجر بالمخدرات والخمر فعدت لمنزلي منصدما حتى الصباح فذهبت لرجل الأعمال

فقلت له : لماذا أنت تعطي مالك للفقراء وأنت لاتغير لباسك

فقال لي : نعم يابني لباسي مثل قلبي كل ماسودوه ولطخوه لكنني أنظفه ويكون أبيضاً

فأعجبني كلامه

فقلت له: هل تعلم أن ذلك الأمام يبيع الخمر

فقال لي : لا أعلم ولا أريد أن أعلم فهو إنسان صالح ويصلي بالناس

فقلت له :هل تظن أنه أحسن منك

فقال لي : الأحسن هو الله فنحن كلنا سواسية

فقلت له : لماذا لاتصلي في مسجد العظماء

فقال لي : ذلك ليس مسجدا للعظماء مسجد العظماء هو المسجد الذي يدخله طاهروا القلب والبدن فأنا أفخر أنني أصلي مع أناس زاهدين يضعونني بينهم ويدعون لي،

فرحلت حتى إتقيت بتلك العجوز التي نادت رجل الأعمال سابقا بأبا الخير فنادتني

فقال لي : ،لاحظت أنك تراقب ذلك الرجل سوف أخبرك بكل شئ يابني كنت أسكن داخل مسجد العظماء وكان رجل الأعمال يصلي فيه وذلك الأمام يصلي بهم لكن طردني الأمام من المسجد وظربني وأخبر الناس في

مكبر الصوت وقال لهم أنها عجوز مكاررة وثريفة وطماعة وتريد ان تزيد مالها وقال لهم أيضا يجب أن نعلمها القناعة وبعدها قدم شكوى ضدي للشرطة فطردوني من المسجد وكان اليوم ممطرا فأخذني رجل الأعمال إلى المنزل ووضع على كتفي جاكيطه لكنني وجدت أن منزله من الخارج بسيط ومن الداخل جميل، أصابتني الدهشة حقا فعندما قالت العجوز أن منزله جميل من الداخل وبسيط من الخارج

فقلت للعجوز : يا جدة وما هو سبب بساطة منزله من الخارج

فقلت لي : أنه ترك منزله مهتما من الخارج كي لا يشعر الفقراء رغم أن نصف ثروته كانت تذهب للفقراء وذلك الأمام اللعين منزله متسخ من الداخل فيه الخمر والكبائر وجميل من الخارج مدهون باللون الذهبي فعليك يا بني أن لاتحكم من المظاهر احكم من القلب وصفائه ليس كل رجل أعمال فاسد وليس كل إمام طاهر فبعدها عدت الى منزلي وهأقد تعلمت درسا لن أنساه طول حياتي فصرت أنظر للناس بحسن نية .

# الكنز الثاني

..

كان لي صديقا يدعى أحمد روى لي سبب توبته وتغير حاله فقال لي كنت طفلا عاقا لوالديه أصحاب أصدقاء السوء أو أستطيع القول عصابة بيع مخدرات فكنت لا أبالي بأحد وكنت أصرخ في وجه والدي عندما ينصحنني لكن بعد مرور الوقت كان زعيم عصابتنا يمشي ويقوم بمهمته المعتاد عليها وهي بيع المخدرات حتى أتت مجموعة من الشباب يحملون سيفا وأسلحة بيضاء وطعنوا زعيم العصابة وقاموا باختطافي لمدة يوم كامل فقاموا بممارسة شتى أنواع التعذيب علي حتى صرت لأستطيع الوقوف على قدمي من شدة الضرب فبعدها أخذتني الشرطة إلى مقر التحقيق ولم يستطيعوا سجنني لأنني قاصر فكان أبي كل يوم يذهب للشرطة



ويطلب منهم الاعتذار ويتوسل إليهم وإلى والد الضحية الذي هو زعيم العصابة .... نعم إنه الأب الذي طالما صرخت في وجهه ولم أطعه لكنه هاهو اليوم يدفع أمواله من أجل تبرئتي وسلامتي رغم فقره وعجزه وكبر سنه فبعد وفاة زعيم العصابة أصبحت لا أخرج من المنزل فكنت دائما في البيت وأبي يشتري لي الأكل الجميل والفوكه الطازجة .. مرت أيام معدودات ففجأة طرق الباب ألا وهو صوت شخص ينادي أحمد أحمد فإنصدمت لأنه ليس لدي شخص يناديني بدل تلك العصابة فنهضت وفتحت الباب لكنني وجدت شخصا لأعرفه في نفس سني إبتسم في وجهي وقال هيا معي فلم أشعر فوجدت نفسي داخل مجمع من الأشخاص أعمارهم لا تتراوح بين 16 و 19 سنة فكانوا أشخاصا طاهرين إرتحت لهم من أول مارأيتهم كانوا لا يحجبون بسمتهم فبدأوا في التحاور على أسس الدين حتى رفعوا أيديهم يرددون الدعاء فأنا نظرت لهم بخجل ورفعت يدي وتلك أول مرة أرفع فيها يدي لله لكن والله لا أستطيع وصف الشعور عندما رفعت يدي داعيا لله كنت أشعر أن قلبي الذي كانت تسوده نار أصبح مثلج فبعد ذلك سرت مع هذا الشخص الذي أتا بي إلى هذا المجمع الطيب لكنه أخذني إلى مقبرة الأموات فرأيت قبر زعيم العصابة فقال لي ذلك الشخص الذي أتا بي إلى هنا و (الذي لم اتعرف على اسمه بعد ) كل شئ

سوف يرحل ياأحمد الشئ الوحيد الذي يبقى هو صلاتك  
وتصدقك فتأملت ولاحظت أن زعيم العصابة رحلت  
قوته ورحلت عظمته التي كنا نطعها له ولم يبقى له شئ  
حتى أنه لم يصلي ولو لمرة واحدة... تأملت فقلت لهذا  
الشخص هل يمكنني أن أكون من الناس الذين ترحل  
معهم أشياء فقال لي نعم يمكنك أن تأخذ معك كنوزا  
فقلت له وماهي هذه الكنوز فقال لي ثلاثة الكنز الأول  
هو طاعة والديك والكنز الثاني صديق صالح يغفر لك  
والكنز الثالث هو صلاتك وحسن نواياك فبعدها سمعنا  
آذان العصر فقال لي ذلك الشخص هاهو الكنز الثالث  
ينادينا فهيا لنتمسك به ونأخذه معنا لكنه أخذني إلى  
المسجد وصلينا مع بعضنا وتلك أول مرة أصلي في  
المسجد فبعد الصلاة قال لي هاقد كسبت كنزين الكنز  
الأول والكنز الثالث فقلت له وماذا عن الكنز الثاني فقال  
لي إذهب كل يوم لصلاة الفجر لمدة شهر كامل والولد  
الذي تجده يصلي صلاة الفجر تابع تحركاته فإذا وجدته  
إنسانا يفعل الخير ويدعوا على حب المعروف للناس  
ذلك هو صديقك وكنزك الثاني الذي ستكسبه ...

إفترقنا وذهبت أنا في اليوم التالي لصلاة الفجر لكنني لم  
أجد شخصا سوى ذلك الشخص الذي كان ينصحني  
فبعدها داومت على الصلاة كل يوم لمدة شهر فقلت لهذا  
الشخص لا يوجد شخص يصلي صلاة الفجر إلا أنا  
وأنت والأمام فقال لي ذلك الشخص إذا علينا أن نجرب

ونرى من هو الأنسان الذي يتصدق فأعطاني أكياسا  
مليئة بالأكل وقال لي وزعها على دار الميتم وإذا  
وجدت ولدا يتصدق هناك ذلك هو كنزك الثاني فذهبت  
ووزعت عليهم الأكياس لكنني لم أجد أحدا إلا أنا فعدت  
لذلك الشخص وقلت له يأسست من الكنز الثاني أنا  
لأأريده فقال لي ذلك الشخص اذهب للأمام وقل له كلما  
فعلته فهو لديه مفتاح للكنز فذهبت للأمام وقلت له كل  
ماكنت أفعله من صلاة.... فقال لي الأمام الكنز الثاني  
لقد كسبته عندما طرق ذلك الشخص الباب عليك لأول  
مرة

، فقلت للإمام أنا لم افهم !

فقال لي الكنز بين يديك لكنك لم تتمعن فقط عندما ذهبت  
للمسجد من هو الشخص الذي صلى معك فقلت له ذلك  
الشخص فقال لي وعندما كنت تتصدق من أعطاك  
الأكياس وذلك على فعل الخير فقلت له أيضا ذلك  
الشخص فقال لي ذلك الشخص هو الصديق الذي تبحث  
عنه وهو كنزك الثاني فتعجبت وفرحت حقا وقلت في  
نفسي يالني من غبي وذهبت إليه مسرعا وقلت له لقد  
وجدت الكنز الثاني فقال لي بارك الله فيك يا صديقي.



# شبح طفولة اليتيم

أنا حبيب عمري 17 سنة إنسان طيب القلب أحب الأطفال ومهنتي هي أنني مهرج فذات يوم إتصل بي مسؤول دار الميتم وطلب مني الحضور في عيد ميلاد أحد الأطفال المقيمين هناك ذهبت دون تردد رسمت البسمة على وجوههم كانوا فرحين ومرحين ولكن مألقت إنتباهي هو طفل يجلس وحده وينظر لنا نظرة حقد واصلت في تنشيط الحفلة فعند نهايتها إقتربت من الطفل لكنه مر عوبا مني كلما إقتربت يبتعد حتى قلت له لاتخف وطمأنته فبعدها نظر خلفي وصرخ فإلتفت فوجدت عامل النظافة يبتسم كان عامل النظافة يظهر لي إنسانا جميلا ولطيفا ألقى علينا التحية ورحل ونظرت إلى الطفل وقلت له ماخيفك ياأخي فلم يجب عيناه كانتا تحلقا في كل مكان حتى أتى مدير دار الميتم وقال لي لاتصدقه إنه مجنون لكنني عرفت أنه روى لهم شيئا ولم يصدقوه فقلت له أنا أعلم بماذا تفكر هل مدير دار الميتم

يظربك أم أنك تذكرت والديك أنا أيضا والديا لقد ماتوا  
لكنني سعيد كن مثلي

فقال الطفل : مات والديك ولم يبقى شبح يهددك فقلت له  
: نعم هناك الكثير من الأشباح يهددونني المدير وعامل  
النظافة

فبعدها صرخ الطفل خائفا وأمسك فمي في هذه الحالة  
عرفت أن عامل النظافة أو المدير هو المعيق ربما  
الطفل يتخيلهم في صورة شبح أو ماشبه رحلت حتى في  
اليوم التالي عدت لكنني لم أجد ذلك الطفل سألت العديد  
من الأطفال وحتى عامل النظافة لكنني لم أجد شيئا  
دخلت إلى الحمام فوجدته يبكي وعيناه منتفختان وفيه  
خدوش أخرجه بسرعة إلى الساحة وقلت له من الذي  
ظربك أجب هل هو زميل لك

فقال لي : الشبح الشبح فكرت ثم فكرت فقررت أن  
أدخل إلى غرفة كاميرات المراقبة ماذا وجدت في رأيكم  
؟ عندما كنت أتكلم مع الطفل وأتى خلفي عامل النظافة  
كان عامل النظافة في تلك اللحظة يحمل سكيننا وبعدها  
إلتفت إليه سلم عليا وإبتسم كي لأشك وعندما قلت  
للطفل هذه العبار (الكثير من الأشباح يهددونني المدير  
وعامل النظافة ) أمسك بفي لأن عامل النظافة في تلك  
اللحظة كان يراقبه فلاحظت أيضا أن عامل النظافة كل  
ما أتكلم مع الطفل وأرحل يحمله عامل النظافة إلى

غرفة ويربطه ويضع له حشرات في فمه ويقوم  
بلاعتداء عليه ويقول له إذا تكلمت فإنني سوف أقتلك  
وإن لم تتكلم فسوف آخذك إلى والديك كي تراهم آه آه  
من وحشيته أخذت سجل الفيديو وذهبت إلى الطفل  
مباشرة وأخذته معي إلى مكتب المدير لكنني لم أشعر  
حتى وجدت نفسي داخل زنزانة ورأسي مصدوع فما  
هو السبب لقد كان شخص يختبئ داخل مكتب المدير قام  
بظربي وحبسني هنا أتظنون أنه المدير لا أظن ذلك لأن  
المدير إنسان نصوح لا يخرج من المسجد أتظنون أنه  
عامل النظافة ربما هو عامل النظافة لكنهم الاثنين  
يشاركون في ارتكاب هذه الجرائم ففي تلك الزنزانة  
دماء على الأرض وحتى الزنزانة تحت الأرض بلكاد  
أتنفس مشيت خطوات حتى وجدت شيئاً لا يصدق إنه  
مخبر طبي فيه أطباء ينزعون كلية طفلة صغيرة  
ويغرسون بداخل بطنها مخدرات ويقومون ببيع الطفلة  
وحدها وأعضائها وحدهم آه آه كم هو مرعب فكنت  
أرى أنهم يحرقون الجثث ويضعون الرماد في أكياس  
نفايات مرت عدة أيام حتى دخل طفل كي يحمل كيس  
النفايات فأخبرته أن يحضر لي هاتفي الذي وضعت في  
مكب النفايات دون أن يشعر أحد تسائلتم أي هاتف نعم  
أنا من وضعه في مكب النفايات لأنني كنت أشعر أنهم  
يترقبونني مرت دقائق وأتاني الطفل بالهاتف دون أن  
يشعر أحد فكنت أرتجف لأنني أسمع أصوات الأطفال

يمزقون ويسلخون وهم يصرخون آخ لقد نسيت رقم الشرطة لأنني خائف لم أستطع تذكر شئ سوف أتصل بوالدتي لكنها لم ترد ماذا سأفعل ! إذا سأنتظر حضور الطفل الذي يأخذ النفائات كان ذلك الطفل يحب الأنترنت وهذه الأمور صاحب نظارات ولديه آيباد في غرفته وذكي قلت له إلتقط لي صورة فقام بتصويري فبعدها قلت له قم بنشرها في مواقع التواصل الاجتماعي فرحل الطفل فرحا متحمسا لأنه يحب هذه عالم الشهرة نمت حتى الصباح أتو الأطباء بالطفل صاحب النظارات وقاموا بضربه كي يتكلم ويقول لهم من أجبره بنشر الصورة لكنه لم يتكلم بعدها وضعوه على سرير وقاموا بتخديره وأتو إليا أنا لم أتمسك بغضبي ضربتهم لكنني لم أستطع هزيمتهم حتى أغمي علي ففتحت عيني وأنا أرى نورا هل أنا ميت أم ماذا فرحل النور وظهر لي أطفال الميتم يحملون باقات ورد ويحيطون بي كم كان مشهدا جميلا أنني أجدهم بيتسمون وبجانبهم شرطي ووالديا فرحت وتساءلت عن مدير دار الميتم فقال لي الشرطي لقد قبضنا على المدير وعامل النظافة وقمنا بتعذيبهم وجلدهم وسوف يطبق عليهم الأعدام قريبا فذهبت مع عائلتي الذين طالما نصحوني أن لا أخالط أطفالا أصغر مني سنا لكن هذه الحادثة ردت عليهم فعلينا جميعا أن نسمع من صغارنا ولا نهملهم ربما هناك أشياء تهددهم مثل شبح دار الميتم رويت لكم هذه

الحادثة وبإذن الله سوف أكافح من أجل حقوق الطفل فأنا  
أعدكم أمام الله أنني سوف اجلب حق كل طفل مظلوم  
بإذن الله .....





# قوي بالله

حميد ولد لديه مشكل في النطق دائما يردد كلمة قوي بالله وكان مصابا بمتلازمة وذلك مايدعه بتحريك رأسه بإستمرار كان حميد تلميذ دائما يرسب في الأمتحان وكان معلمه دائما يسخر منه وحتى زملائه فكانوا يضعونه في طاولة أخيرة بعيدة عن السبورة فكانوا يضربونه فيقول لهم قوي بالله في كل مرة يضربونه يكرر عبارة قوي بالله حتى عندما يكون صاعدا للسبورة يقول قوي بالله ففي أحد الأيام قال معلمه للمدير علينا أن نطرد هذا التلميذ لأنه يسبب خوفا للتلاميذ لكن المدير قرر أن يضع جلسة مع هذا التلميذ فسأله المدير

المدير : ما هو سبب قولك لهذه الكلمة قوي بالله

فقال حميد : قوي بالله

لكن المدير لم يتحمل ففي كل سؤال يسأله يجيبه التلميذ بقوي بالله حتى لم يتحمل المدير ثم طرد التلميذ وبعدها إستدعى المدير والدة التلميذ سمير فقال لها

المدير : عليك معالجة إبنك فهو مريض نفسي

فقالت الوالدة : وما به إنه مصاب بمتلازمة وهذا من عند الله

فقال المدير: لا بل هو يردد كلمة قوي بالله

فقالت الوالدة: أذكرُ الله مرض ؟ عندما كان إبنى حميد في 8 من عمره قبل وفاة والده كان طفلا عاديا لكن أصيب بهذه الصدمة عندما كان مع والده في محطة القطار حتى جائه رجال الشرطة وظربوا والده لأنه لم يلتزم بقواعد الحجر الصحي فبعدها قال الوالد لأبنه إذهب إلى المنزل يا حميد وردد كلمة قوي بالله فذهب حميد إلى البيت مفزوعا وهو يرددتها حتى يومنا هذا

أجاب المدير

المدير : فكيف علينا أن نعامله إذا

فقالت الوالدة : خاطبه بآيات من القرآن الكريم لأن إبنى حميد رغم مرضه إلا أنه حافظ لكتاب الله ولم يتجرأ معلمه ولا أنت على تكريمه وتشجيعه إبنى حميد طفل تربي على حفظ القرآن الكريم والأحاديث وليس كباقي تلاميذكم يتربون على العلوم والرياضيات وهم

لايذكرون الله فأبني حميد وبفضل الله إستطاع كتابة  
القرآن الكريم كاملا بخط يده وإستطاع أن يغرس 90  
شجرة في غابة جده وإستطاع أن يوزع الماء على  
القطط المشردة في الشوارع وإستطاع أن ينتظر خروج  
جميع التلاميذ كي ينظف الشارع ويحمل فضلاتهم فأبني  
حميد كنت أعيد له الأمتحانات في المنزل وينجح في  
حلها لكنه عندما يأتي للمدرسة لايستطيع القراءة ولا  
الإجابة لكن إفلاسك يامدير ماجعل إبني يتدهور فأفبقوا  
بعيوبكم وثقوا بربكم لأنه كل شئ بفضلله هو الله الذي لا  
إله إلا هو ....



## خاطرة (صديقي وجعك وجعي)

أشعر بما تشعر وأتألم أكثر مما تتألم، يا صديقي بكيت عليك حتى جفت دموعي، كم هو صعب أن أجد شخصا عزيزا على قلبي تغادره الحياة، كم هو صعب أن أرى صديقي مهموم ولم يجد أين يفرغ همومه، كم هو صعب أن أجد شخصا قريبا من قلبي، مشتاق إلى جنة الأرض التي أملكها أنا كم هو صعب عندما، أجد صديقي ليس لديه منبه الحنان الذي يوقضه للذهاب إلى المدرسة كل صباح، كم هو صعب أن أأتي إلى المدرسة بكل طاقة وصديقي لا يملك مصدر الطاقة، كم هو صعب أن أحتفل بيوم عيد الأم، وأنت ليس لديك أم وأنت تتذكر رحيل حياتك ..... أشاركك في وجعك وأأسك في وحدتك، أمك أمي ووجعك وجعي فعش حياتك وأبني مستقبلك، فكل ما كانت تفعل أمك من أجلك... هو من أجل رؤيتك رجلا سعيدا يبتسم أمام الشدائد يسعى لبناء حياة سعيدة... حقق آمال أمك وأرحها في قبرها وأجمع لها ما يكفي من الصدقات معنويا وذلك بالدعاء لها وتصفية نفسك من كل ما هو سئ لأن أخلاقك تذهب لها

..... كل ماأذيك بأذيني عرفتك صدفة ولم تكن صدفة  
بل كانت حبا وأخوة كأني ولدت معك في يوم واحد  
صداقتنا لم تكن طويلة لكن علاقتنا قوية وحبها طويل  
ستظل في ذاكرتي أدعوا لك وتدعوا لي ولن تغادر  
مخيلتي أبدا أتذكر حينما كنت أمشي معك والأبتسامة لا  
تفارقني كيف لي أن أنسى من كان يستعير مني الكتاب  
وكيف لي أن أنسى من يأخذ كراستي كل يوم كيف لي  
أن أنسى من كان يأتيني من بين كذب رحلت ولازلت  
أريد أن أسمع صوتك الذي كانت تريح له أذني ويبسط  
له عقلي رحلت عن مدينتي لكنك لم ترحل من قلبي  
إعمل صالحا ودعنا نسعى للعمل صالحا كي يكون  
ملتقانا الجنة الجنة التي تجري من تحتها الأنهار نخد  
فيها مع من غادرنا من أحباب مع أمهاتنا وأبائنا أخاف  
أحيانا عليك من أصحاب السوء والفاستين أصحاب  
الشياطين لكنني واثق أنهم مهما لطفوا قلبك فسوف  
ينظف مثل ماكانت أمك تنظف الثياب بكلمات طيبات  
تسمعها من أشخاص إيجابيين سوف تجعل قلبك صافيا  
فالأشخاص الإيجابيين والأصدقاء الصالحين مثلهم مثل  
الصابون يطهرون قلوبنا كما يطهر الصابون الثوب أما  
الأناس الحاسدين الحاقدين هم الجراثيم والوحل الذي  
يلطخ قلوبنا لكن طاشاتها لاتبقى مادام هناك ماينظفه  
لذلك عليك إختيار أصدقاء بعناية وليس أصدقاء بل  
إخوة إلى الأبد يجعلونك تبتسم أثناء حزنك الشديد

ويجعلونك رجلا هاشا باشا يقول الحق كل هذا ولا يكفي  
أمدحك ولست أنا بل قلبي هو الذي يمدحك وعقلي هو  
الذي يتذكرك أنت لم تمت لكنني أعلم أن القلب والعقل  
يموتون وينسون لكن أتمنى أن يكون لديك قلب مثل  
قلبي وأتمنى أن تتذكرني نسبة قليلة من تذكري لك أحبك  
في الله أخي في الله وصديقي الذي لم أكن أهتم به كثيرا  
أعذرني لأنك كنت تمشي مع من لا يعذرونني عند  
وجعي كنت أراقبك من بعيد وأراقب تحركاتك أخالطك  
حين ما أجدك وحيدا عندما أجدك حزينا فهذا هو الحب  
الحقيقي والصداقة الحقيقية لا أريد أن أفسد ظحكك لكن  
عندما أجدك وحيدا سوف أرسمها على وجهك أجعلني  
أنا ابتسامتك التي لاتفارقك أبدا... أعز صديق

# عشقت نملة

(من الخيال)

أستيقظ في أنصاف الليل والحزن يغمني ومابوسعي  
حيلة !

عليا أن أذهب إلى غرفتي الخالية المهجورة التي لا  
يدخلها شخص سوايا..

تلك الغرفة يوجد بداخلها صندوق والكثير من الأوراق  
ومكتب لأظع ورقة فوقه وأكتب وأشكي وأفرغ قلبي  
لتلك الورقة

تمر الأيام وأنا على هذا الحال لا أخالط أحد كل  
مأفعله هو خروجي من الغرفة لتناول وجبة الغداء أو  
الذهاب للمدرسة.

كانت والدتي تتعصب عليا وتقول لي عليك أن تعير  
وقتا للجلوس مع إخوتك إلا أنني كنت أكره كل هذا لا

أرى شيئاً يجعلني سعيد سوى الجلوس في تلك الغرفة  
كانت غرفة معتمة

ويعمها الضباب لكنني كنت أرى في ذلك الطباب ذلك  
راحة كان يوجد في تلك الغرفة عش و عنكبوت مسالمة  
كنت دائماً ما أخاطب تلك العنكبوت

وأقول لها أليس لديك أصدقاء مثلي لماذا انت وحيدة  
كنت لا أسمع صوتها لكنني عندما أخاطبها تصغي إلي  
وتنزل بخيوطها للأسفل لتضع عينيها في عينايا .

{ إنها حشرة وأوفى من الكثير من البشر }

داومت على هذا الحال لمدة شهور

حل علينا فصل الشتاء بينما كانت نافذتة غرفتي  
مفتوحة إذ بعاصفة تغزوا غرفتي وقامت تلك العاصفة  
بأخذ ورقة مهمة من مذكراتي دخلت للغرفة كي أتفقد  
صوت سقوط شئ بغرفتي في الأعلى

إذ بي أجد النافذة مفتوحة والورقة التي كنت قد  
صممت فيها رسماً خياليا يعبر عن حالي قد طارت في  
السماء فنزلت مسرعاً

بسرعة البرق بينما الجو مغيم والرياح تداعبني والبرق  
ينادي ويقول لي إرجع يا أليكراز إرجع يا أليكراز  
قمت بملاحقة تلك الورقة



التي كانت تبدو لي في السماء بقدر بقعة صغيرة في  
الأرض ركضت خلفها وإذ بها نزلت في مكان بعيد عن  
منزل ب 6 كيلومترات

كان هذا المكان عبارة عن غابة ياترى ماذا سأجد في  
ذلك المكان بدل ورقتي التي طارت هل سأجد شخصا  
قرئها؟! لا بالطبع إنها غابة ولا أحد يدخلها في هذا الجو  
ذهبت مسرعا لذلك المكان إذا بي أدخله بهدوء وبدأ  
قلبي يخفق وأرتجف من الخوف

وكنت أسمع صوتا رقيق ألا وهو صوت رضيع لكنه  
يجيد الكلام جيدا أغمي عليا ..

وفجأة وجدت نفسي داخل قبر ! لا إنه ليس بقبر بل  
وجدت نفسي داخل كهف لا ليس بكهف إنه كوخ تجتمع  
فيه الحشرات لم أصدق ماتراه عينايا إذا بي أجد تلك  
العنكبوت التي كانت في غرفتي وأجد نمالات

نعم إن ذلك الصوت الذي كنت اتوقعه صوت الرضيع  
هو صوت النمل صرخت بصوت تكاد الأرض تزلزل  
منه وأنا خائف ومفزع من حجم النملة إنه في حجم  
الإنسان لم أستوعب هل أنا أحلم أم أنني في الواقع كانت  
نملة جميلة عيناها زرقوان وفمها صغير وعلى يمينها  
ويسارها حارسان وهي ترتدي الحرير لقد انبهرت حتى  
ان رائحة تلك النملة إخترقت قلبي لقد تكلمت تلك النملة  
وصوتها يصدع في أذني

إنها إذا فعلت شيئاً بقي رأسها في ذهني ويخطفني قمت  
بتحريك رأسي وقلت في نفسي كيف لي أن أحب حشرة  
إذ بتلك النملة تقول لي بصوتها الرقيق الرفيق

{إننا نبحث عن بشري يخاطب الحشرات ويفهم  
مشاعرهم ويقدر معيشتهم} فقلت لها إنني أحبكم أكثر  
من البشر البشر ساجدين فاشلين حاقدين بأسيين  
والحشرات جميلات معطرات ومزهرات مثلكي أيتها  
النملة فردت النملة قائلة {يشرفنا أنك اليوم في حجرنا  
{فقلت لها كيف لكي أن تتكلمين وتنطقين فقلت تلك  
النملة إنها قصة طويلة يا أليكراز عندما كنت في  
العاشرة من عمري لم يكن لي شخص كنت يتيمة فقيرة  
أعيش وحيدة في مكان بعيد عن المدينة كنت لا أتكلم مع  
أحد ولا أخاطب أحد ففي أحد الأيام جائي شيخ عجوز  
وقف عند باب المنزل في وسط الثلوج بدا لي أن ذلك  
الشيخ حزين وفقير وملابسه مهرولة وشعره يعوم  
بالشيب نظرت له من النافذة فإذ بي أجده يذرف دموعاً  
فكرت جيداً ثم أدخلته إلى المنزل ووضعت له قوت  
يومي الذي هو حساء ساخن وخبز طري أكل حتى  
أكمل الصحن ثم قال لي هل يمكنني أن أطلب المزيد  
فقلت له نعم ثم أكمل الصحن الثاني فقال لي هل يمكنني  
أن أطلب المزيد فقلت له لقد إنتهى الحساء سوف أحظر  
لك حساءاً آخر يا جد فقال لي {نعم يا بنيتي انت ملكة

....ملكة لعرش ...ملكة شريفة...ملكة حكيمة...ملكة  
جميلة....فقلت له بوجه باسم { لوكنت ملكة لما كنت  
تحت سقفٍ تغزوه الصراصير المزعجة} فقال لي  
أذوقتي ترياق الحظ من قبل يابنيتي فقلت له ! لا وماهو  
هذا ! الترياق !فقال لي إنه ترياق يجعلك ملكة ضحكت  
حتى كاد بطني ينفجر فقلت له ناولني إياه فلم يتردد  
وأعطاني ذلك الترياق إذ بي أجد نفسي صغيرة في  
الحجم مثلك ياأليكراز...

فقلت لها وكيف لم تلتهمك الحشرات الشرسة !! فقالت  
لي النملة إنني عندما صغر حجمي قام الشيخ بوضعي  
في حفرة حفرة مليئة بالحشرات لقد كنت خائفة جدا لأن  
الصراصير التي كانت داخل الحفرة تريد ان تلتهمني  
فإذ بي أجد نملات يحملن سلاح يجرون نحوي فَهَرَبْتُ  
الصراصير خوفا وقالت لي النملات هل أنت بخير  
ياملكة تعجبت لأمهرم وقاموا بإدخالي في مغارات حتى  
وصلت إلى هذا المكان الذي ينشط فيه أكثر من 5000  
آلاف عامل وعاملة قاموا بوضعي في كرسيي محيط  
بالفواكه والقمح وقالوا لي ياجلالة الملكة أنظري إلى  
نفسك في المرآة نظرت لنفسي فوجدت أنني صرت نملة  
ترتدي تاج ولاقاني القدر اليوم بك ياأليكراز { فقلت لها  
أنا أليكراز وأنا ما الشئ الذي جعلني صغير للغاية  
فقالت تلك النملة لقد سقطت الورقة عند باب منزلي  
الذي يسكنه ذلك الشيخ وذلك الشيخ قد قرأ ورقتك

و عرف أنك تريد أن تمتلك فأراد أن يعطيك من الترياق  
لتكون أنت ثاني بشري يتحول إلى نمل ولذلك علينا  
ياعزيزي أليكراز أن نفكر ونخطط كيف سنعود إلى  
طبيعتنا ونكون أصدقاء قلت لها نعم إذا فلنباشر في جمع  
الأفكار وبمساعدة العنكبوت سنصل إلى هدفنا ثم قالت  
النملة نعم لكن لا تنسى أن ذلك المنزل ملئ بالصراصير  
والخنافس والدبابير وعلينا أن نجمع جميع النمل  
ليقاوموا معنا وبمساعدة الفراشات والنحل سوف  
نحقق ما نبتغيه.... قمنا بجمع القطيع وأردنا أن نلقي لهم  
خطابا للجهاد ضد الصراصير فقالت النملة في خطابها :

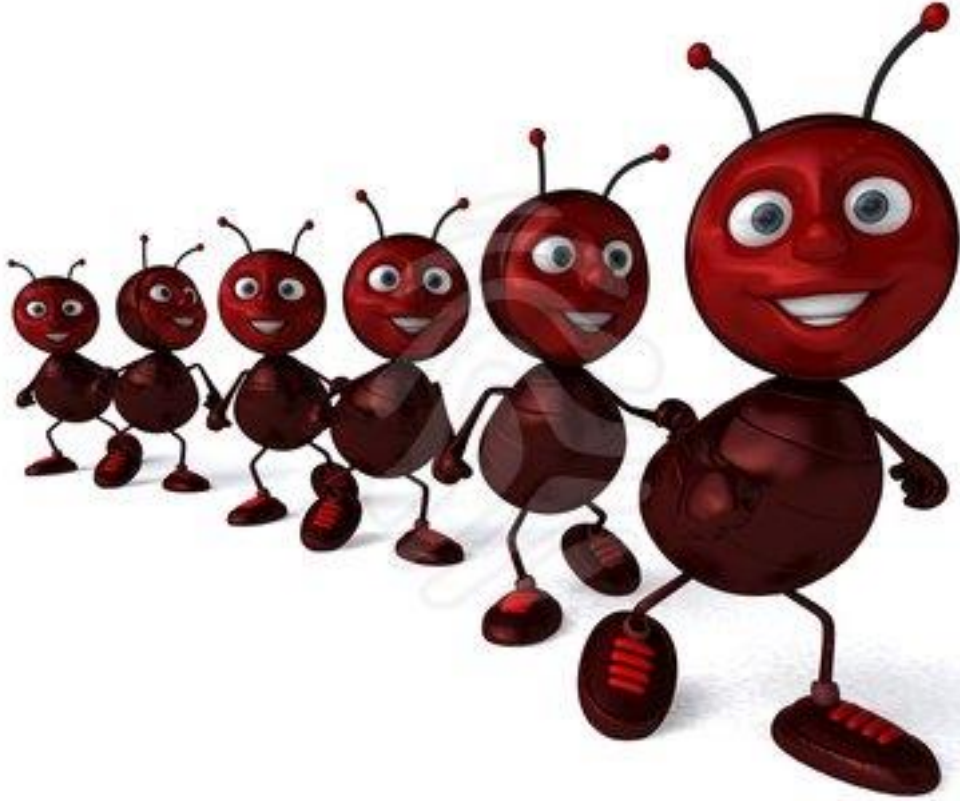
{إنني أدعوكم انا الملكة إليزابيث

إلى ان تجاهدوا من أجل حماية وتحقيق حلم ملكتكم  
إليزابيث الكل يعرف قصتي وبفضلكم سوف أعود إلى  
طبيعتي

. وشكرا لكم جنودي وجيشي الحبيب ثم ردت إحدى  
العاملات وقالت أعدك أنني سوف أجعلك تعودين  
لطبيعتك لكن أعطني وعد فقالت النملة المكلة وما هو  
هذا الوعد فقالت العاملة عليك أن تتزوجي بأليكراز  
هتف جميع الجنود بمرحى فقررت المكلة النملة أن  
تتزوج بأليكراز وأقاموا قبل يوم الغزو على المنزل  
والصراصير عرسا حضرته جميع الحشرات المسالمة  
كديدان الأرض التي كانت تحمي البوابة والفراشات

وكل من كان يوجد في تلك الغابة كانت الملكة النملة تقرب من أليكراز وبينما أنا أليكراز والملكة النملة نقيم عرسنا إذا به قطيع من الدبابير يهاجمنا فيطلق سهمه الحاد على الملكة لكن السهم إخترق أليكراز لأنه جاء أمام الملكة النملة لكي يحميها أصيب القطيع والجنود بصدمة و غضب وقاموا بغزو مقر الدبور ودمروه ثم باشروا ووصلوا إلى منزل الشيخ ودخلوا إليه وقامو بقتل كل صرصور في المكان بينما كان أليكراز في فراش الموت وأليزابيث تحاول إيقاضه بشتى الطرق ومعالجته وجد الشيخ قطيعا كبيرا من النمل والحشرات وحتى العصافير داخل المختبر ضحك الشيخ وسكب الترياق على الأرض وقال لهم أجلبوا ملوكمم وأعيدوهم لطبيعتهم تحركت الفراشات وقاموا بحمل إليزابيث وأليكراز وطاروا بهما إلى مكان تدفق الترياق شربت إليزابيث ثم أطعمت أليكراز حتى مرت عشرين ثانية ثم تحولت إليزابيث إلى فتاة جميلة وعادت لطبيعتها وعاد أليكراز إلى طبيعته فوجدا نفسيهما في نفس سنهما ال 18 سنة ولم يتغير شئ فيهم بل زدادوا جمالا حظنت إليزابيث أليكراز وقالت له عدني أنك ستبقى معي حتى آخر أنفسي فرد قائلا أعدك ياملكتي فعاشوا حياة سعيدة وقاموا بإنشاء حديقة عند الباب وأقاموا خلية للنحل وورود للفراشات وحجرا للنمل وأصبحوا يطعمون

الحشرات وعاشوا حياة سعيدة بينما أليكراز أعطى  
غرفته للعناكب كي يعيشوا فيها .....



# زواجي بمن نسيتها

زواجي بمن نسيتها

كان لي صديقا يدعى هيثم طالب في جامعة لاقانا القدر  
هناك في الجامعة اذ أنني كنت أدرسه فلجامعة

ففي أول لقاء لي معه قلت له كيف

حالك وكيف هي العائلة لكنه ما صدمني قال لي انا لم  
اتزوج قط فقلت له على صبرك سوف يرزقك الله  
بزوجة سالحة

فقال لي همي ليس في الزوجة همي الوحيد هو في  
العمل فقلت له ألسنت مدرسا هنا فقال لي بصوت خافت  
انا طالب فتعجبت وجلست معه وصوبت رجلي نحوه  
وعينايا في عيناه فقلت له كيف لنا درسنا مع بعضنا لقد  
كنت

مجتهدا كيف لك تتراجع وها انا اليوم ادرسك فقال لي  
كنت احب فتاة تدعى سعاد كانت فتاة جميلة الخلق وهي  
الوحيدة التي قضيت معها كل الاوقات الجميلة اي انها  
كانت رفيقة حياتي منذ طفولتي فقلت له واين كانت  
تسكن

فقال لي أنسيت يوم 16 أكتوبر 2003 يوم ضربتك من  
اجلها لانك سرقت دميتها فقلت له كم كان عمرنا في  
وقتها

فقال لي انه كان عمرنا 10 سنوات فبدات استرجع فقلت  
له بحماسة اليست هي التي كان اباها رجل فقير  
فقال لي نعم ابتسمت قليلا ابتسامة صدمة وبهجة وحزن  
ولم اعرف كيف اجيبه فقلت له لقد كانت طفلة جميلة  
فسألته اليس هناك فتاة اخرى بدل سعاد فقال لي من  
غير سعاد لا اريد الزواج افترقنا حتى اليوم التالي  
جلسنا على طاولة في الساحة وقال لي اتعرف تلك  
الاتسادة فقلت له عن اي استاذة تتحدث فقال لي  
بالسلوب مضحك



التي ترتدي نظارات ووجها مثل علبة المعكرونة  
فعرفت انه يقصد استاذة الادب العربي ضحكت وقلت  
له الا تراها جميلة فقال لي بتاتا فقلت له ماذا لو طلبت  
منك ان تتزوجها فقال لي ههههه كيف لي ان اتزوج  
عرجاء الوجه غضبت في داخلي وقلت له ماذا لو  
وجدت يوما ان سعاد قد اعرج وجهها فقال لي سعاد  
مهما اعرج

وجهها وتشوه ستبقى جميلة وستبقى ساكنة في قلبي  
تعجبت لامره الا انه كان غيبا جدا لاقاني في اليوم  
الثالث

وقال لي اروي عليك هذه الرسالة

رسالة كتبتها له سعاد منذ طفولتهما مكتوب عليها احبك  
ياهيثم لكن اعلم انك سوف تنساني مع مرور الزمن  
فقلت له وماذا كان ردك على هذه الرسالة فقال لي كتبت  
لها انني لن انساك وساظل احبك ولو تاتيني رمادا  
لاحتضن

ذلك الرماد واقول انها عشقتي سعاد فقلت له ضاحكا  
يالك من خائن يالك من خائن ضحك معي ورحل  
مرت شهور وهو على حاله يغتاب استاذة الادب العربي  
التي يكرها ويمدح سعاد عشيقة طفولته التي يحبها

حتى يوم تخرجه ونحن وهو يحتفل سالتة ماهو الشئ  
الذي يذكرك بسعاد او الذكرى التي تركتموها لبعضكما  
فقال لي كانت سلسلة فضية مكتوب عليها كلمة حياتي  
بلغة الصينية فقلت له وماذا تركت لك هي فقال لي

تركت لي سلسلة مكتوب عليها حياتي بلغة الانجليزية  
فقلت له فهل هي لديك الان فقال لي لا ليست لدي  
لقد ظيعتها فقلت في نفسي يالك من خائن, ذهبت لسعاد  
الكل يقول من هي سعاد نعم سعاد هي استاذة الادب  
العربي التي يكرها هيثم كانت ترتدي السلسلة لكنه كان  
يغطيها حجابها نعم وكانت سعاد زوجتي لكن هيثم  
الغبي لم يكن وفيا فكانت سعاد منذ خطبتي له طلبت  
مني ان ابحت معها عن هيثم عشيق طفولتها فقال لي اذا  
عثرت

على هيثم قبل زواجي بك فانا من نصيبه وافقت  
وبحثت معها عن هيثم ولم نجده فقررنا الزواج ذهبت  
من عند

هيثم وارتديت تلك السلسلة بينما كانت زوجتي سعاد  
تستحم تركت السلسلة في صندوقها خرجت من البيت

متجها الى هيثم لكنه عندما رثاني جاء مسرعا لانها  
لقت انتباهه السلسلة لكن الصدمة انها دعسته سيارة  
ذهبت لزيارته في المستشفى واخبرت سعاد بكل  
ماجرى لكنها تاثرت كثيرا وقالت لي عليا ان اذهب  
معك لزيارته

ذهبنا لكننا وجدنا وجهه قد تشوه واصبح قبيحا فبكت  
عليه سعاد وقالت لي لازلت احبه رحلنا من المشفى عند  
الوصول الى المنزل جلسنا على مائدة الافطار ولكنني  
شعرت انه شئ في قلبي سقطت ارضا ولم استطع  
النهوض

..... الان انا سعاد او اصل لكم القصة بعد مرور  
20 سنوات لقد توفي زوجي بسكتة قلبية وبعد وفاته  
رحلت الى منزل جدتي وتركت هيثم الذي كان يخونني  
الا وانني وضعت عملية تجميل على وجهي فصرت  
جميلة

واستعدت سعاد القديمة التي كانت كان بابنا يطرق كل  
يوم الا وانهم يطلبون يدي لكنني رفضت العديد منهم  
حتى

جائني رجل وسيم عندما رايتہ قلبي خفق وقلت لجدتي  
انا اوافق على زواجه فكان رجلا جميلا حقا وقعت في  
حبه

من اول نظرة جلسنا انا وامه وجدتي فقالت امه ابني  
مدير في شركة عطور المانية ويريد ان يتزوج امرءة  
خمسينية

في وجه شابة جميلة فقالت جدتي حفيدتي عمرها واحد  
وخمسون وماذا عن ابنك فقالت ابني عمره

54 فقالت جدتي لقد وافقنا على هذا الزواج فعندما كنت  
اضع القهوة بينهم لاحظت ان سلسلة مكتوب عليها  
حياتي بلغة الانجليزية فاسقطت ما بيدي وقلت له هل  
انت هيثم فقال لي نعم ياسعاد اغمي عليا وفتحت عيني  
فوجدته

يضع يده على راسي حتى صحيت وقلت له كيف له ان  
يتغير وجهك وكيف لك وجدت السلسلة بعد ضياعها  
فقال لي ذات يوم كنت احمل السلسلة وابكي حتى  
وجدتني امي فقالت لي اعطني السلسلة احتفظ بها عندي

لنها سوف تحرق قلبك بذكريات ففي يوم زفافك سوف  
ارميها ان لم تتزوج بسعاد لكن الصدفة اننا عدنا الى  
نفس الحي

القديم الذي اعاد لنا ذكرياتنا لذلك طلبت مني امي ان  
اتردى السلسلة ونذهب لنطلب يد تلك الفتاة التي تسكن  
في بيت

سعاد مهما كانت لكن الصدفة انكي انت سعاد حضنها  
وبعد مرور ايام تزوجوا وبعد شهر انجبوا طفلا  
وسموه على

غانم صديق هيثم وزوج سعاد القديم .....



# صبر سامية

سامية فتاة يتيمة الام ماتت والدتها في يوم ولادتها اثر تعرضها لنزيف داخلي عاشت سامية

مدللة في بيت جدتها والدة امها كانت جدة سامية ايضا وحيدة ولا تملك ابناء سوى ام سامية

التي توفيت عاشت سامية عند جدتها حتى صار عمرها اثني عشرة سنة توفيت جدة سامية

فبينما كانت سامية في المدرسة كانت جدتها تحضر الاكلة المفضلة لسامية وتنتضر نتيجة

امتحان سامية حتى جاء والد سامية الذي لم يسأل عن  
ابنته منذ اثنتا عشر عاما طرق الباب

ففتحت جدة سامية التي تدعى ياقوت

فقال ياقوت : عذرا من تكون وماذا تريد

اب سامية الذي يدعى صلاح : بصوت مرتفع وبغضب  
يقول اين هي ابنتي

ياقوت : عن اي ابنة تتحدث نعم لانه ليس لديك ضمير

صلاح : يدفش الجدة ياقوت حتى سقطت ودخل الى  
المنزل فالشىء الذي قام بفعله عندما

لم يجد ابنته سامية قام بسرقة كل الذهب الموجود في  
الصندوق بعدما حاولت الجدة منعه

قام بضربها وكان في تلك الحالة مخمورا بينما الاب  
صلاح يضرب الجدة يا قوت دخلت

وصرخت عندما وجدت ان جدتها ساقطة على الارض  
وان الدماء في كل ناحية من البيت

والرجل غريب في بيتهم لم تتوقع سامية انه والدها  
حتى انها كانت دائما تطلب من جدتها

ان تاخها لكي ترى والدها

صلاح : انا والدك

سامية: بصوت عالي انقذوني انه لص

صلاح : يحاول ان يجعل سامية تصمت لكنها لم تصغي  
ضربها على راسها بمزهرية



حتى فقدت وعلها قام صلاح بحمل ابنته سامية وهي  
مغما عليها ووضعها في السيارة

واخذها الى زوجته التي تدعى منار كانت زوجة صلاح  
اشر منه وكانت ديانتها مسيحية

الزوجة منار :فتحت الباب فوجدته يحمل طفلة فقالت له  
جبان من اين اتيت بهذه الجثة

صلاح: انها ابنتي

منار : يالك من سافل كيف تاتي بهذه القذارة الى بيتي  
اقتربت منار لكي ترى سامية جيدا

ثم قالت لزوجها انها تتنفس علينا ان نتخلص منها باي  
طريقة ربما نحرقها سوف يكون

احسن

صلاح : ارجوك لاتفعلي دعيتها تظل هنا وفي اليوم  
التالي سوف اسلمها الى دارالميتم

منار : اذا سوف ادفع لك رحلة مدفوعة الاجر الى دبي  
ومقابل ذلك سلمني الطفلة

صلاح : من شدة طمعه وفسقه يقول نعم انا اوافق

مرت ايام معدودات والطفلة سامية مقيدة في غرفة رحل  
الاب صلاح الى دبي

وفي اول ايام رحيله اتصلت الزوجة منار بزوجها  
السابق وقالت له

منار : اهلا كيف حالك يا رفيق لقد اشتقت اليك ولقد  
جلبت لك فريسة لكن قبل ذلك عليك

ان لاتخبر احد

رفيق : وماهي هذه الفريسة ففتحت له باب الغرفة التي  
كانت مقيدة فيها سامية

فانبهر رفيق عندما راى سامية نعم انبهر في جمالها  
الخارق كانت سامية جميلة

عينيها زرقوين وشعرها اشقر وطويل

منار : بضحكة شريرة عليك ان تتصل باطبيب الذي  
ينزع الاعضاء

رفيق : لكن سوف نتورط

منار: لا تقلق لقد عملت معه سابقا

رفيق : غدا سوف اتى به

في اليوم التالي فاقت منار من النوم كعادتها كان لديها  
توامين ولدين عمرهما عشر سنوات

ناولتهم وجبة الفطور واوصلتهم للمدرسة عند عودتها  
وجدت زوجها السابق رفيق رفقة

الطبيب السفاح خالد داخل الغرفة فقاموا باخراخ الطفلة  
سامية وعذبوها وبعد ذلك

وضعوها فوق السرير وقاموا بتنويمها وقام الطبيب  
بنزع عينيها ولم يكن متفائلا بانها

سوف تبقى حية قامت منار باخذ عيني الفتاة الى تاجر  
اعضاء واعطته العينين مقابل

ثمن باهض فعند طلوع اليل صن رفيق والطبيب خالد  
ان الطفلة قد ماتت فقاموا بحملها

على الساعة الثالثة ليلا ولم يكن احد هناك فقد كان  
الشارع خاليا ولا يوجد احد سوى القطط

وصلوا الى المقبرة حاملين الطفلة سامية في تابوت اذ  
بهم يجدون امرأة متسولة تسكن هناك

ففرع الطبيب وقال ل رفيق

الطبيب خالد : بصوت خافت انضر هناك عجوز

رفيق : لاتخف انها متسولة ولا تعرف شئ

استمروا في المسير حتى وصلوا الى القبر ووضعوه فيه  
سامية ومن شدة خوفهم لم يغطوا

القبر جيدا بالتراب رحل رفيق والطبيب خالد الى  
منازلهم فاقتربت العجوز المتسولة

التي تعيش في المقبرة التي تدعى زهرة ويسمونها الناس  
زهرة الجذباء كانت زهرة

دائماً عندما يدفن شخص تضع فوق قبره الورد ولكن  
اليوم عندما اقتربت للقبر كي تضع

ورودا فووقه سمعت صوت صراخ انصدمت زهرة  
الجدباء لان الصوت لم يكن غريبا عليها

نعم انه صوت شخص تعرفه فتحت زهرة القبر فوجدت  
الطفلة سامية حية حملتها زهرة

وادخلتها الى كوخها وغطتها وعالجتها باعشاب حتى  
ردت انفاسها جيدا سامية تفيق

سامية : تصرخ بصوت عال عيناى

زهرة الجدباء : اهداي

فتطمانت سامية عندما وجدته صوت تلك العجوز التي  
كانت دائما تاخذ لها الاكل في كوخها

قالت زهرة : انك فتاة جميلة وجمالك في قلبك و اخلاقك  
فعندما كان الاطفال يرمونني بالحجارة

كنتي تطردينهم وتعطيني وجبتك التي يقدمونها لكي في  
المدرسة

سامية : وهي تبكي وماذنبى ياخاله زهرة

زهرة : لاذنب لك فان الله احبكي اصبري فقط فاليوم انا  
امك سوف اجعلك تحفظسن القران

وترتلينه ترتيلا مرت ثلاثة اشهر فبدات زهرة تقرا  
القران وسامية تكرر ورائها ليلا نهارا

وعند وصول وجبة الغذاء والعشاء ياتي رجل ثري  
فعال للخير لكي ياتيهم بالذ الماكولات

بعد مرور ثلاث سنوات اصبح عمر سامية خمسة عشر  
سنة وحفظت القران ومن ذاك

اليوم قامت زهرة بتعليم سامية حرفة وهي صنع انية  
من طين رغم ان سامية عمياء

لكنها بارادتها وطاعتها لزهرة جعلتها مبدعة صارت  
سامية فنانة في صنع الانية

ومع ذلك كانت تكرر القران كي لا تنسى ما حفظته  
وكانت تنظم وقتها واصبحت تعتمد

على نفسها بعدما مرضت زهرة الجذباء واصبحت  
مشلولة كانت سامية تطعمها

وكان ذلك الرجل الثري الذي ياتيهم بالطعام لشدة ايمانه  
لا يحب الرياء يضع المال

والطعام عنمد باب الكوخ ويرحل ففي احد الايام جاء  
ليضع وجبة العشاء اذ به

يسمع صوت فتاة رائع تامل الرجل الثري وهو يسمع  
صوت القران بصوت حنجرة



ذهبية فبدا يبكي ودخل اذ به يجدها طفلة عمياء وبجانبها  
زهرة الجدباء في الفراش تكرر

معها قال الرجل الثر خالة زهرة فردت قائلة

زهرة : ارجوك يا بني بما انك لم تنقطع عنا من  
الخيرات واصل خيرك في ابنتي سامية

فان اعلم انه يحين يوم موتي فاذا مت خذ عيني  
وازرعهم في وجه سامية

سامية : لاتقول هكذا ستشفين باذن الله

انصدم الرجل الثري ورحل يبكي ففي اليوم التالي جاء  
فوجد

سامية تحرك زهرة وتقول خالة زهرة ارجوك ردي  
علي

اقترب الرجل الثري فوجد ان زهرة تكاد تموت اتصل  
بسيارة الاسعاف واخذوها الى المشفى

فقال له الطبيب بقيت له ساعات وتخرج روحها انها لن  
تنجح طلب الرجل الثري من

الطبيب ان ياتيه برجل اخصائي في تركيب الاعضاء  
نعم كان الطبيب السافل خالد زرع

عيني زهرة في الطفلة سامية مرت ثلاث ايام فاقت  
سامية وهي ترى فجاء الطبيب خالد

فتذكرت سامية صوته من شدة ذكائها قالت له

سامية: ما اسمك يا طبيب فقال لها

الطبيب : انا ادعى خالد وانا من رد لكي بصرك

سامية : وانت من اخذ مني بصري سامية

الطبيب : ضحك ضن انها تمازحه

سامية : وانت ايها الرجل الثري ما اسمك

الرجل الثري : انا ادعى احمد

سامية : العم احمد هذا الرجل هو من اخذ عيني مني  
وجعلني عمياء

الرجل الثري احمد : بتعجب ينظر للطبيب ويقول له هل  
هذا صحيح

الطبيب خالد : بين بتوتر وخوف يتلعثم ويهرب

احمد يتصل بالشرطة ويقبضون على الطبيب وجكموا  
عليه بالاعدام بعدما روى لهم القصة

الرجل احمد قامباخذ سامية لمشاركتها في مسابقة ترتيل  
القران العربية وانبهروا لجنة

الحكم في صوت سامية وفازت في تلك المسابقة وقاموا  
باعطاءها رحلة الى الامارات

لزيارة احد المتاحف الدينية وصلت زهرة الى الامارات  
العربية باضبط دبي وجدت

زهرة اشياء رهيبة والتقت بالمرشد السياحي الذي  
رافقهم فتعلقت زهرة بذلك المرشد

فقلت له انت رجل طيب وبشوش وتشعرنني بالحنان  
نظرت الى بطاقة في لباسه مكتوب عليها صلاح .

# جنة الأرض

## خاطرة

امك ثم امك ثم باقي البشر والله احزن على من فارقتهم  
امهم وابكي على اليوم الذي ستفارقني به امي واتمنى  
ان

اموت قبلها, في الجنة كي استقبلها الام جنة الارض

كم هو صعب فراق الحياة

اذا رحلت عنك امك فاعلم ان الحياة فارقتك بلغني نبا  
وفاة والدة صديقي بكيت وتخيلت انني مكانه عندما  
تذهب

امي الى المستشفى او اذهب انا الى المدرسة افكر في  
امي نعم عندما امرض افكر في امي التي تخفف عني  
الالم

التي تسهر معي وتتالم معي عندما اشعر بالبرد افكر في  
امي التي كانت تجعلني اتدفء دون رغبتني عندما ابكي  
افكر

في امي التي كانت تداعبني كي ابتسم وانسى عندما  
ياتي العالم ضدي تاتي معي انها امي ... امي ياجنة في  
الارض

تحتضنني تخيل انه رحل عنك اول شخص نطقت باسمه  
اول شخص سكنت فيه انها الام التي حملتك تسعة اشهر

تالمت من اجل كبرنا من اجل مستقبلنا اذا رحلت عنك  
امك رحلت عنك الحياة رحلت عنك جنة الارض رحلت  
عنك

كنوز الدنيا سامت وتالمت عندما كنت ابشر صديقي  
بنجاحه في الامتحان فرح ولكن لم تكتمل فرحته وقال  
لي الان

لا احتاج الى نجاح فنجاحي كان من اجل اسعاد امي ولم  
يبقى نجاحي اليوم الا كذبة فلحياة بدون ام لاتساوي  
شيء

فكل شيء في هذه الدنيا بدون امي لايساوي شيء هي كل  
شيء و اكثر من كل شيء الجنة تحت قدميها الام منبع  
للحنان

فراقها صعب ونساينها مستحيل كيف لي ان انسى من  
كانت تحضر ما يشتهييه بطني من اكل دون تردد فهل

هناك شيء ياتي مكانها من يقول زوجة الاب فهو مخطا  
هاهو صديقي يتزوج والده وجدته تزغرد ولكنه لم يفرح  
بزواج

ابيه بينما كان اهله يرقصون ويسمعون الى صوت

الموسيقى الذي يصدع له الراس ويرقصون ويقفزون  
قال لي كنت اراهم

مثل الذباب الذي يحوم حول فضلاتنا فقلت له ضاحكا  
واين هي الفضلات فقال لي ابي وزوجته الاب

لن يكون معوضا للام

لم يستطع اباه تعويض امه فلقد قال لي صديقا اخر

ايضا كنت اقرا القران في يوم زفاف والدي وابكي  
انهارا من الدموع وكأنه يوم وفاتي

نعم يبكي لانها غادرتة الحياة اين هي الحياة التي كان  
يفرح بها الحياة هي الام والام هي الحياة اه اه يامن  
فارقتك امك



فصرت مشردا بين الجدران تبحث لقلبك عن منزل لكن  
منزلك تحت التراب صار قاطن رحلت الغالية على  
قلبك

وبقيت ذكرياتها تدغدغك في كل حين تداعبك وتذكرك  
في من كان القلب يعشق لاقبها في الجنة وكن مستعدا  
لفعل الخير

متقنا ولصلاتك قائما وبنصائحها ملتزما فهذا مايرضيها  
في قبرها

# أستودعكم الله

خاطرة

استودعكم الله

استودعكم الله الذي لاتضيع ودائعه راحل عنكم شئتّم او  
لم تشاءوا راحل عنكم وتارك لكم ذكريات لاينساها العقل  
وحنانا

لاينساه القلب راحل عنكم وانتم في غفلة تستغلون طبييتي  
وتجهلون كلمتي التي يشتريها الناس بلملايين لو فهمتم  
ماقول

لما فكرت يوما في الرحيل لو كانت هناك اذان صاغية  
لما فكرت يوما

في الرحيل الاصلاح جميل وتعبه شديد فربما ياتي يوم  
وتتذكرون وتمشون على قواعدي التي كانت قواعد  
صارمة

ياتي يوم تسمعون ان علي في ذمة الله سوف تذرفون  
دموع التماسيح وتلعبون دور المحزونين المقنوطين  
يالكم من بشر فاشلين

تقتلون ثم تكون انسيتم اننا يوما ما جميعا في قبر تحت  
التراب وفي منزل واحد يعجز لساني عن التعبير فاقول  
لكل الظالمين

الذين فرقوا بيبي وبين احبتي انني لن افعل لكم شئ  
رغم انني اعرفكم فحسبي الله ونعم الوكيل واطلب من  
كل شخص اخطات

في حقه ان يسامحني ويقول لي بماذا اخطات معه كي  
اصلح كل خلل وحسبي الله نعم الوكيل ثانية في من  
كانوا يلبسونني

تهدا لم اسمع بها حتى والله تذكروا كلامي جيدا انا لن  
افعل شئ اوكل عليكم الله ان لم تعتذروا مني فاعلموا  
انكم سوف تتعذبون في

حياتكم اقولها وبحزن شديد متمنيا انني لم اعرفكم  
ومتتمنيا انني لم اسمع ماذا قلت عني في ظهري فاسفي  
على

اناس حتى الحجر انجرح منهم وانكسر امام قسوتهم  
..... تتظاهرون امام الناس

انكم ابرياء يالكم من اغبياء اتظنون ان افعالكم الشريرة  
ووسوستكم ستدوم لا يدوم شئ مفسد في هذه الحياة وان  
دام

فهنالك جزاء لكم عند الله يكفيني انني جاهدت بلحافظة  
عليكم لهذه المدة لكنني كنت شهيدا شهيد خيانتكم

اريد ان اتحدث واتحدث واخرج ما بداخلي لكن لمن .

# وجعت وجعي باصديقي

خاطرة

وجعت وجعي يا صديقي

اشعر بما تشعر واتالم اكثر مما تتالم يا صديقي بكيت  
عليك حتى جفت دموعي كم هو صعب ان اجد شخصا  
عزيزا تغادره الحياة

كم هو صعب ان ارى صديقي مهموم ولم يجد اين  
يفرغ همومه كم هو صعب ان اجد شخصا قريبا من  
قلبي مشتاق الى

جنة الارض التي املكها انا كم هو صعب عندما اجد  
صديقي ليس لديه منبه الحنان الذي يوقضه للذهاب الى  
المدرسة

كم هو صعب ان التي الى المدرسة بكل طاقة وصديقي  
لايملك مصدر الطاقة كم صعب ان احتفل بيوم عيد  
الام وانت تتذكر

رحيل حياتك.....اشاركك في وجعك والاناسك في  
وحدثك امك امي ووجعك وجعي فعش حياتك وابني  
مستقبلك فكل

ماكانت تفعل امك هو من اجل رؤية رجلا سعيدا يبتسم  
اما الشدائد يسعى لبناء حياة سعيدة حقق امال امك  
وارحها واجمع لها

مايكفي من الصدقات معنويا وذلك بالدعاء لها و تصفية  
نفسك من كل ما هو سئ لان اخلاقك تذهب لها .....  
كل ماياذيك ياذيني

عرفتك صدفة ولم تكن صدفة بل كانت حبا واخوة  
كانني ولدت معك في يوم واحد صداقتنا لم تكن طويلة  
لكن علاقتنا قوية وحبها طويل

ستظل في ذاكرتي ادعو لك وتدعو لي ولن تغادر  
مخيلتي ابدأ اذكر حينما كنت امشي معك والابتسامة  
لاتفارقني كيف لي ان انسى

من كان يستعير مني الكتاب وكيف لي ان انسى من  
ياخذ كراستي كل يوم كيف لي ان انسى من كان ياتيني  
من بين كذب

رحلت ولازلت اريد ان اسمع صوتك الذي كانت تريح  
له اذني ويبسط له عقلي رحلت عن مدينتي لكنك لم  
ترحل من قلبي

اعمل صالحا ودعنا نسعى للعمل صالحا كي يكون  
ملتقانا الجنة الجنة التي تجري من تحتها الانهار نخلد  
فيها مع من غادرنا



من احباب مع امهاتنا وابائنا اخاف احيانا عليك من  
اصحاب السوء والفاستين اصحاب الشياطين لكنني  
واثق انهم مهما لطفوا

قلبك فسوف ينظف مثل ماكانت امك تنظف الثياب  
بكلمات طيبات تسمعها من اناس ايجابيين سوف تجعل  
قلبك صافيا

الاناس الايجابيين والاصدقاء هم الصابون يطهرون لنا  
قلوبنا كما يطهر الصابون الثوب اما الاناس الحاسدين  
الحاقدين

هم الجرائم والوحل الذي يطلخ قلوبنا لكن طاشاتها لا  
تبقى مادام هناك ماينظفه لذلك عليك اختيار اصدقاء  
بعناية ليس اصدقاء

بل اخوة الى الابد يجعلونك تبتسم اثناء حزنك الشديد  
ويجعلونك رجلا هاشا باشا تقول الحق كل هذا ولا يكفي  
امدحك ولست انا

بل قلبي هو الذي يمدحك وعقلي هو الذي يتذكرك انت  
لم تمت لكنني اعلم ان القلب والعقل يموتون وينسون  
لكن اتمنى ان يكون

لديك قلب مثل قلبي واتمى ان تتذكرني نسبة قليلة من  
تذكرني لك احبك في الله اخي في الله وصديقي الذي لم  
اكن اهتم به كثيرا

اعذرنى لانك كنت تمشي مع من لا يعذرونني عندي  
وجعي اراقبك من بعيد وراقب تحركاتك اخالك حين  
ماجدك وحيدا

عندما اجدك حزينا فهذا هو الحب الحقيقي والصدقة  
الحقيقية لا اريد ان افسد ظحكك لكن عندما اجدك  
وحيدا سوف ارسمها

على وجهك اجعلني انا ابتسامتك التي لاتفارقك  
ابدا.....

# يأتي يوم ويتخلون عنك

خاطرة

عندما كنت اتصفح موقع الفيسبوك اذ بي ارا حسابا  
غريبا فدخلت فيه فوجدت نفسي قد تكلمت معه مرارا  
وتكرارا

نعم لقد وجدته صديقي لكنني نسيته لم اتواصل معه منذ  
سنين فقلت له كيف حالك اعذرني على نسيانك

فلقد كثرت مشاكلي وزاد تعبني وتزاحمت ظروفني لكنك  
لازلت في بالي وفي قلبي فرد قائلا

انا اعذرك يا علي لكن حالي كحال الحجرة الوحيدة في  
وسط البحار لا احد يسأل عني لقد فقدت نفسي

لقد خسرت كل شيء لقد صرت احضن صوري

القديمة التي كانت تحمل بسمتي ووسامتي وشعري  
الطويل لكن اليوم انا اصلع يغمرني الحزن والاسى

فالكلمة الوحيدة التي تدور حولي هي لييتني..... لييتني  
كنت

اسعى لارضاء الله فقط لييتني لم اعاملهم جيدا لييتني لم  
اقدم لهم اكبر من قيمتهم انهم الناس عديموا الوفاء

هاانا اليوما الفظ اخر انفاسي في العناية المشددة عرفت  
ان الناس لاشئ الناس مجرد فتنة

من انتظر ارضاء الناس لن ينال شيئاً

سوى الهموم ها انا اليوم اموت ولا احد يقف بجانبني  
هاانا اليوم اصاب بمرض السرطان الخبيث

لم يكن لي احد

يغير لي حفاظتي سوى الطبيب هانا اليوم يتيم الاب  
والام ويتيم الصحة ايضا

لم يبق لي احد سوى الله.. وانت يا صديقي الذي

سالت عن حالي وتذكرتني ليتكم تعرفون المنا نحن  
مرضا السرطان نحن لانرى انفسنا اناس نعم لاننا  
انعزلنا

عنكم لم يفكر احدكم يوما بزيارتنا ف والله هي تخفف  
الامنا ليتكم نزعتم شعركم لمساندتنا يامن كنا نقول لكم

سوف ننزع قلوبنا من اجلكم

يامن كنا نقف بجانبهم

عند الشدائد نحن لانطلب منكم اعضاء جسمكم... فقط  
نطلب منكم زيارتنا وان لم تكن فبدعاء فقط

..... اللهم انزل شفائك لمن مسه الضر واجبر من انهكه  
الوجع واهلكه التعب واللهم اشف وعافي كل مريض

على فراشه يتالم ولا يعلم بضعفه الا انت يارب العالمين

# سجدة تغير مجرى حياتي

لم اكن انسانا عاديا منذ وقت مضى فكنت مشردا  
رغم انه لدي منزل ولدي والدين وعائلة يشهد الله  
انهم تعبوا في

تربيتي ولازالوا يتعبون كنت اخرج من المنزل  
على الساعة 08 مساءا وادخل على الساعة 05  
صباحا لكن في يوم

من الايام اتاني صديقي الذي هو سبب انقلاب  
حياتي وهو الذي اجبرني على عصيان والديا وفعل  
المعاصي اتاني

الى المنزل ووضعنا مسايقي في الكمبيوتر حيث  
سمعتها جميع سكان الحي وحتى والدي عندما  
سمعتها اتى وصرخ

عليا وعلى صديقي لكنني لم اصمت فكنت ارد  
على كل كلمة يقولها لي..

غضب صديقي ورحل وفي صباح اليوم التالي

قال لي صديقي خذ هذه الحقيبة وضعها في منزلكم  
فلقد وجدت بابنا مغلق, لم اتردد اخذت الحقيبة  
ورميتها عند

مدخل المنزل فوجدتها امي لانها لاتحب تخريب  
المنزل وتحب تنظيمه وضعتها في خزانة والدي  
مرت ثلاثة ايام

ولم ياتني صديقي بحثت عنه في كل مكان لكن اين  
اختفى لا اعلم مرت ايام اخريات حتى اتت  
الشرطة الى ابي



فتحت الباب وقلت لهم خير ماتى بكم فطلبوا مني  
منادات والدي ناديت والدي ووقفت معه عندما كان  
يخاطبهم

فقالوا له انت متهم ببيع المخدرات لم اتحمل  
اعصابي فبدات بدفش ابي والصراخ عليه ورحلت  
من المنزل

غاضبا فدخل رجال الشرطة وبادا بتفتيش المنزل  
اذ انهم وجدوا حقيبة صديقي الذي تركها عندي  
فقاموا بفتحها

فوجدوا بداخلها كميات كبيرة من المخدرات اخذوا  
ابي الى السجن وانا لم اعد الى المنزل ولم اعرف  
انني السبب

في دخول ابي الى السجن كنت مشردا وامشي حتى  
التقيت بصديقي الذي اختفى لمدة طويلة فحضنته  
وقال لي

الم اخبرك ان اباك انسان غير طبيعي فبدات ابكي  
وقال لي لا يستحق ان تبكي عليه هذا جزاءه دام  
ابي خمس سنوات

في السجن وامي رحلت الى منزل جدي وانا لم  
ارها لمدة خمس سنوات فكان صديقي ذلك دائما  
يقول لي لاتقترب

من اقاربك فهم سبب فشلك في الحياة يودون  
تخريب حياتك اي انني قطعت صلة الرحم لمدة  
طويلة حتى وجدت

امراة تجلس تحت المطر والرعد وكانت تحمل  
رضيعا لم اكن انسانا طيبا لكنه اول مرة يحن قلبي  
فقلت في نفسي

فل اذهب وحدثها فقتربت منها فوضعت يدها على  
خدي فشعرت ان ملكا يمسح على خدي كانت يداها  
لطيفتان

رغم انها تعيش في الشارع فقلت لها ماسبب  
شرادك ياخاله فقالت لي ولد خلوق وصديق لدوغ  
فقلت لها لم افهم

فرددت نفس الجملة ولد صدوق وصديق لدوغ  
فاعطيتها دينارين وذهبت مع صديقي الى منزله  
كنت اتمتع بشرب

الخمير والتدخين فنمت في تلك الليلة مخمورا فاتتني  
تلك المرءة المشردة في المنام وتحمل ذلك الرضيع  
مرة يضهر

لي وجهي فيه ومرة يضهر الرضيع فقرات عليا  
سورة البقرة وسورة الكهف وكررتهم خلفها حتى  
وجدت نفسي

اطير في السماء وكل شئ كان ابيض فوجدت  
سجادة هناك فقالت لي تلك المرءة اسجد وغير  
حياتك فسجدت ورفعت

راسي فوجدت صديقي يحمل حقيبة ويجري  
ويضحك ضحكة شريرة وابي يبكي مذلولا لم اكن  
اتحمل فنهضت من

المنام على صلاة الفجر فكان قلبي مشوقا لكي  
اصلي بلعم انني

حفظت سورتين في المنام فقط فلم اكن احفظ  
القرءان ابدا وتلك السورتين كانت امي دائما تطلب  
مني حفظهم سبحان

الله اغتسلت وتوضات وانا مفزوع صليت الفجر  
وبينما انا اصلي لأول مرة في حياتي سجدت  
ورفعت راسي حتى طرق

باب منزل بيت صديقي الا وانهم الشرطة امسكوا  
صديقي وامسكوني ذهبنا لمخفر الشرطة فوجدت  
ابي الذي كنت اعاديه

لم استطع النظر اليه كان مختلفا تماما فوجدت  
تلك المرءة المشردة نعم انها امي يالها من صدمة  
كيف انجبت ذلك

الرضيع نعم لقد تزوجت وطردت وتعذبت اه اه  
اغمي عليا حتى فتحت عيني فوجدت نفسي داخل  
منزلي القديم

وامي تضع كمادات على راسي وابي يسالني هل  
انت بخير والرضيع يبكي والصديق السيء قد دخل  
السجن وقام بلانتحار

فمن ذاك اليوم كانت حياتي سعيدة وبدأت اصلي  
دوما وحفظت القران كاملا في المنام فقد كانت  
دوما تاتيني

جدة رحمها الله وتحفظني وعندما انهض اجد نفسي  
حافضا سبحان الله مغير الاحوال لاتيأسوا فهناك  
فرصة للتغير

والتوبة

# ملاحظات ونصائح

ملاحظة : نحن لانغتاب ان كل امام غير ظاهر او ماشبه نحن نقول لا تحكموا على المظاهر قصص حقيقية نراها في حياتنا

اليومية كما حدث في ولاية الجلفة " امام سفاح يقتل ابنه وزوجته ويقوم بتعذيب ابنته وابنه حتى كشف امره "

الناس خبثاء مهما كانوا راقبوا افعالهم لا اقوالهم ذلك  
الامام من كان يشك انه قد يكون, الكل كان يثق به ولا  
يصدقون

ان قيل لهم انه فاسد كما رويت لكم في القصة " يصلي  
في المسجد ثم يعبر لمقهى الخمر " انه الخبث والمكر

نعم انه المجتمع الفاسد لاثقة في يومنا هذا اياكم والثقة "  
فليس كل امام طاهر "

ليس كل رجل أعمال فاسد : لو سألت اي شعبي عن  
رجل اعمال هل هو انسان جميل الكل يقول ياله من  
وقحه جبان فاسد وسوف يصفونه بابشع

المواصفات لكن هم مخطئين في بعض الاحيان نحن لا  
نقول ان كل رجل اعمال صالح لكن هناك رجال اعمال  
صالحين

يسعون من اجل التغيير يسعون من اجل خدمة البلاد  
يتبرعون للفقراء يتواضعون مع البسطاء بل يقدمون لهم  
اطنانا

من الود كما رويت لكم في قصة ابا الخير "" رجل  
اعمال يترك بيته مهدم من الخارج كي لا يحسس الفقراء  
"

هذا هو المعنى الحقيقي لاحظوا وتمعنوا وبعد ذلك  
يمكنكم ان تحكموا فكل اصبح يسمع لحديث الناس الذين

تسيئهم ظنونهم او يغارون فيتكلمون بالكذب ويشهدون  
بزور ويأتي المغفلون والخبر ينشرون ولاكاذيب الناس

يصدقون اياكم والسماع لحديث الناس هناك فرق بين  
النصيحة والفتنة فحاولوا ان تكونوا اذكياء لان الخبثاء

عندما تجالسونهم سوف يسرقون عقولكم او ربما  
للسجون يدخلونكم وانتم لا تعلمون فيجب علينا التخلص  
من



حديث الناس وان لا نحكم على اي شخص كان كما قيل  
في قصة ابا الخير " ليس كل رجل اعمال فاسد

."

نصيحة : هاقد وصلت للجزء المهم من كتابي الا وهو  
السخرية من الاخرين {ولاتسخروا من قوم عسى ان  
يكونوا احسن منكم}

لذلك كما لاحظتم ان هيثم قد سخر من حبييته سعاد التي  
قال مهما كان وجهها سوف اتزوجها لكنه وجدها حبييته  
في

النهاية لاتسخروا من شخص يائس وبائس انما بؤسه هو  
منكم ربما ولاتسخروا من شخص غير سليم في النطق

لانه ربما يكون سليما في العقل انا بصفتي ككاتب يقول  
الناس عني انه لديه تلعثم في الكلام فارد عليهم بكل ثقة

انه لديا تلعثم في الكلام وليس لدي تلعثم في العقل  
والقلب ولا تسخروا ايضا من اعرج فكم من اعرج لديه  
مخابر

وكم من معاق يحكم بلادا مثل مارايتم رئيسنا السابق  
عبد العزيز بوتفليقة رغم مرضه لكنه لم يترك ونطنه  
وجاهد

حتى النهاية وكم من شخص تعرض لحروق في وجهه  
يصنع العلم وكم من مختل عقليا يخترع ابداعات لذلك  
اياكم

والسخرية فكان لي زميلا في الثانوية من ريف كاف  
الباز كان تلميذا يظن الجميع انه اجذب وسافل لكن في  
احد

الايام طرح علينا الاستاذ فكرة الا وهي كتابة تعبير  
كتابي عن البيئة وكيفية المحافظة عليها فالكل اتى بورقة

مزدوجة مكتوب عليها تعابير من الانترنت حتى انا لكن  
ذلك التلميذ الذي كانوا يقولون انه سافل لقد صدمنا بانه  
لديه

كتاب قام بتأليفه يحكي عن البيئة لقد انصدمنا حقا ولقد  
وضع لنا الاستاذ نصا من كتابه في الاختبار عقابا لنا

ولسخریتنا من الناس فمن ذاك اليوم اصبحت لا  
استهزئ بشخص ابدأ بل اسخر من الذي يسخر من  
الناس .

من هو الصديق الحقيقي : الصديق الحقيقي هو الصديق  
الذي كل ماسجد تاتي بين عينيه يدعوا لك في كل حين  
يتذكرك يسأل عن حالك يحبك

اكثر من نفسه لانك انت هو النفس التي تسانده وتشجعه  
او نستطيع القول انك انت مثل عضو من اعضاء جسمه

لايستطيع العيش بدونك ابدا والصديق الحقيقي هو الذي  
يدفعك لتحلي بلايمان هو الذي يزرع نسمات الدين في  
قلبك

هو الذي يشجعك على اداء صلاتك هو الذي كلما بكيت  
يكفك دموعك ذلك هو الصديق الحقيقي الذي يفهمك

دون ان تتكلم ولا يتركك حتى تتالم الصديق الحقيقي هو  
الذي كلما

بعدت المسافات بينكم يبقى يرسمك في عقله وينحتك في

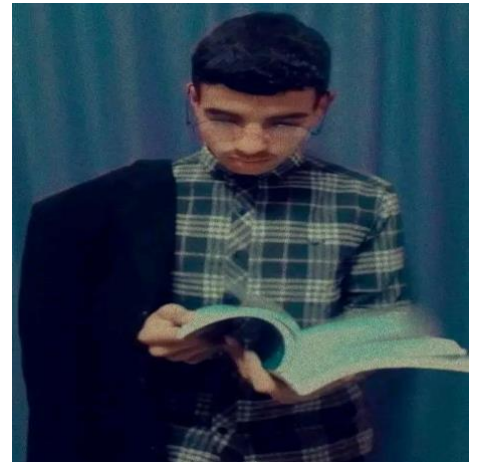
قلبه كي لا ينساك ابدا فحافظوا على اصدقائكم ولا  
تهملوهم وعن اصدقاء السوء ابعدهم

# التحرير بالكاتب :

مسعودان على بدر الدين من دولة الجزائر من مواليد ١٦ أكتوبر ٢٠٠٣ شارك بالعديد من الكتب الإلكترونية وتحصل على سفير التميز والإبداع بالوطن العربي بعد مشاركته في المهرجان الدولي لملوك التميز والإبداع المنظم من طرف الإعلامى مازن يسرى تحصل على العديد من الشهادات

كانت بدايته فى الكتابة فى سنة ٢٠١٠ كان يقرأ الكتب ويتمتع بقراءتهم وانطلق فى هذا المشوار وأعجبه ، يهتم بالكتابة فى جميع المواضيع وخاصة التى تعالج القضايا الاجتماعية والظلم .

يسعى لإيصال رسالته التى تحتويها المواضيع التى يكتبها... يكتب عن الحزن، السعادة، التفاؤل، الفرح، حسن الظن بالله، الوالدين، التمر، الإنتحار، الأسر الناجحة، وكل موضوع يوجد به معنى.... لديه أهداف عديدة ومنها أن يصبح كاتب عالمي وممثل بإذن الله تعالى



البريد الالكتروني :

Alimessaoudanedrem89@gmail.com

صفحة الفيسبوك :

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100064292372603>

مسعودان علي بدرالدين \_ messaoudane ali  
badreddine

صفحة الإنستغرام :

Ali messaoudane